الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر ■ صفر 1443هـ ■ سبتمبر 2021م ■ العدد الرابع والسبعون ■ سعر النسخة «جنيهان»

القول الطيب

الإمام الأشعرى.. وجمع كلمة المسلمين

03

علماء الأزهر.. فى ندوة دولية «أون لاين»:

المتطرفون يرتكبون كل الموبقات.. ويَدَّعُونَ أنهم مثل «أهل بدر»!

يسفكون دماء المسلمين ويغتصبون نساءهم.. باسم الدين!!

لم يطبقوا شيئًا من القرآن ولا السُنَّة.. ويزعمون أنهم «الفئة المنصورة» من الله

يكذبون على الله ورسوله.. وأفعالهم الخبيثة تفضح افتراءاتهم

يُحرِّفون مفهوم «الحاكمية» لتحقيق أغراض سياسية مشبوهة

أسامة ياسين:

رصد كل الشبهات.. والرد عليها بأدلة قاطعة

لن نترك أبناء المسلمين فريسة سهلة للأفكار الضالة

وفد إندونيسى يزور «خريجى الأزهر» لتحصين الشباب من التطرف

زار وفد إندونيسى رفيع المستوى، مقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بالقاهرة، برئاسة د.محمد زين المجد، رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بإندونيسيا، وضم الوفد كلاً من د. مخلص حنفي، الأمين العام لفرع المنظمة بإندونيسيا، ود. حسن بصري، مساعد وزير الشئون الدينية، ود. محمد أمين، نائب مدير التعليم العالى الإسلامى.

بحث الوفد خلال اللقاء عدة موضوعات، تأتى فى مقدمتها نشاطات فرع المنظمة بإندونيسيا والأدوار التى يقوم بها الفرع فى خدمة الأزهريين، وكذا نشر صحيح الدين، من خلال الدور المحورى الذى يقوم به خريجو الأزهر الشريف هناك، ومناقشة أنشطة فرع المنظمة المستقبلية بإندونيسيا، وكذلك بحث سبل التعاون، وتم إلقاء الضوء على النجاحات التى وصل إليها فرع مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بدولة إندونيسيا، منذ إنشائه، وهو ما يدل على فاعلية دور مركز تعليم اللغة العربية لتخطى حاجز اللغة لدى الطلاب الإندونيسيين، ومن ثم تسهيل دراستهم بجامعة الأزهر.

أكد أسامة ياسين، نائب رئيس المنظمة، أن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر تعمل جاهدة على توفير كل سبل الراحة للطلاب الإندونيسيين المقيمين فى القاهرة، ودعمهم بكل أوجه الدعم التى تعينهم على تحصيل العلم.

أشار إلى دور المنظمة ونجاحها فى نشر سلسلة إصدارات تفند الأفكار المتطرفة التى تساهم بدورها فى تحصين الشباب المسلم على مستوى العالم من الوقوع فى براثن التطرف والإرهاب.

من جانبه وعد الوفد بترجمتها إلى عدة لغات؛ للاستفادة منها فى نشر وسطية الإسلام الحنيف وتفنيد الأفكار المغلوطة التى التصقت بعقول بعض الشباب مؤخرًا؛ نتيجة نشاطات جماعات الغلو والتشدد فى الآونة الأخيرة، خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أعرب أعضاء الوفد عن سعادتهم بزيارة المنظمة، مؤكدين تقديرهم للأزهر الشريف، بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، ومثمنين جهوده فى إقرار السلام الإنساني، ودعم قيم التعايش والسلام والحث على قبول الآخر والعيش المشترك.

تعزيز التعاون مع بنجلاديش

استقبل د. محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف، بمقر مشيخة الأزهر، السيد محمد منير الإسلام، سفير بنجلاديش بالقاهرة، ووفدًا من الوزارات المختلفة فى بنجلاديش؛ لبحث سبل تعزيز التعاون بين بنجلاديش والأزهر فى مجال التعليم.

قال د.الضويني:إن رسالة الأزهر تستهدف مجابهة التطرف والانحراف، من خلال منهجه الوسطى الذى يدعو إلى التقارب والتعايش بين كل الشعوب على اختلاف أديانهم.. مؤكدًا استعداد الأزهر لتقديم مختلف سبل الدعم لخدمة الدعوة الإسلامية فى بنجلاديش ولجميع الدول الإسلامية، سواء عبر المنح المخصصة للدراسة فى الأزهر، أو من خلال استضافة أئمة ووعاظ بنجلاديش، وتدريبهم على مواجهة التطرف والتشدد من خلال الدورات والبرامج التدريبية المتخصصة فى العلوم الشرعية والعربية بأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، فضلاً عن إيفاد بعثات تعليمية أزهرية لنشر القيم والتعاليم الصحيحة للدين الإسلامى الحنيف.

من جانبه أكد سفير بنجلاديش بالقاهرة، أن الأزهر هو مظلة العلوم التى يستظل بها المسلمون فى العالم أجمع بمنهجه الوسطى وفكره المستنير.. مشيدًا بالاهتمام الكبير الذى يوليه الأزهر الشريف، وإمامه الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لطلاب بنجلاديش ولأبناء المسلمين من الطلاب الوافدين للدراسة فى الأزهر، مشيرًا إلى تطلع بلاده لتعزيز التعاون مع الأزهر الشريف والاستفادة من خبراته؛ خصوصًا فى مجال تعليم اللغة العربية والعلوم الشرعية.

«وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ».. حملة توعوية لـ «البحوث الإسلامية»

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، عن إطلاق حملة توعوية شاملة للتحذير من مخاطر الهجرة غير الشرعية بعنوان: «ولا تقتلوا أنفسكم»؛ وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، بتكثيف الدور التوعوى لوعاظ وواعظات الأزهر، خاصة فيما يتعلق بكل ما يرتبط بالمخاطر التى تهدد حياة الناس وتنال من أمنهم وأمانهم.

قال د. نظير عيّاد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن الحملة التى يطلقها المجمع تنفذ برنامجًا توعويًا يشتمل على ثلاثة محاور رئيسة، المحور الأول: ينطلق من جوانب تحذيرية تدعو الناس للحفاظ على النفس باعتبار أن الحفاظ عليها يمثل مقصدًا مهمًا من مقاصد الدين، وأن المغامرة بالنفس والتضحية بها فى غير محل التضحية هو أمر نهى الله تعالى عنه، وأنه قد يدخل فى دائرة ما يسمى «الانتحار»، قال تعالى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا».

أضاف عيّاد أن المحور الثانى من الحملة يوجه مجموعة من الرسائل المباشرة لدعوة الناس لإعمال العقل وعدم الاستسلام لكل نداءات المحبطين، وأن ما يبذله الإنسان فى وطنه وموطنه يحقق الخير لنفسه وغيره، فالأوطان لا تبنى إلا بالعمل الجاد والإنتاج، وأن ما تمتلكه مصرنا الحبيبة من مصادر للخير يدعونا جميعًا للوقوف جنبًا إلى جنب لاستغلالها والاستفادة منها دون تعريض أنفسنا وأهلينا لأى مخاطر مؤكدة تحققها عوامل الإحباط واليأس.

أوضح الأمين العام أن المحور الثالث للحملة يتناول التأكيد على الالتزام بالقوانين التى تسعى مؤسسات الدولة لتطبيقها من أجل الحفاظ على المواطنين وحمايتهم فى الداخل والخارج، وأنه إذا كان السعى على الرزق مطلبًا مهمًا فإن الحفاظ على النفس أكثر أهمية.

أوضح عيّاد أنه من المقرر أن يشتمل برنامج الحملة على تنفيذ وعاظ وواعظات الأزهر فى مختلف مدن الجمهورية مجموعة من اللقاءات النقاشية المباشرة مع المواطنين، بالإضافة إلى مجموعة من الرسائل الإلكترونية المكتوبة والمرئية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بما يحقق أهداف الحملة ويسهم فى زيادة الوعى لدى الناس.

لقاءات للتوعية فى مطروح

مطروح- إلهام جلال:

واصل فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بمحافظة مطروح حملته التوعوية بمدن وقرى المحافظة لتعزيز قيم التسامح وقبول الآخر، وذلك تحت رعاية فضيلة الشيخ عبدالعظيم سالم، رئيس مجلس إدارة المنظمة بمطروح.

صرحت إلهام جلال، المدير الإدارى لفرع المنظمة بمطروح، بأن تلك اللقاءات التوعوية التى يعقدها فرع المنظمة بمطروح تأتى للتأكيد على دعم وتعزيز قيم التسامح وقبول الآخر، التى ينبغى أن يتمسك بها المواطن ويحرص عليها لضمان الأمن والسلام الاجتماعى، ويشمل التسامح الدينى من خلال تقبل ديانات الآخر والتسامح بين الناس فى تعاملاتهم الاجتماعية والمادية، وضرورة العمل على نشر تلك القيم، خاصة لدى النشء والشباب.

تناول اللقاء، الذى قام به أعضاء المنظمة بأحد المقاهى الشبابية بمدينة الحمام، شرح طبيعة المجتمعات الإنسانية التى دائمًا ما تحتوى على درجة كبيرة من التباين والتشابه؛ حيث يظهر هذا التباين فى العدد الكبير من الأعراق والأجناس والأديان والقوميات التى تحمل قيمًا ومعتقدات تؤدى إلى ثقافات مختلفة، ويتجلى التشابه فى أن كل أعضاء المجتمع الإنسانى يشتركون فى كونهم يسعون للعيش بكرامة وسلام وتحقيق طموحاتهم ومصالحهم، وأن ما يجمع الناس هو أكثر مما يفرقهم، وفى العصر الحديث فإن الاحتكاك وتواصل المجتمعات مع بعضها البعض وتشابك المصالح بينها نتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات والمواصلات، جعل من التسامح والتعايش والاتصال والحوار المفتوح ضرورات لا بد منها لتحقيق مصالح المجتمعات.

أكد فضيلة الشيخ عاصم حماد، مدير إدارة وعظ الحمام وعضو المنظمة، خلال اللقاء، أن التسامح يعنى مجموعة السلوكيات والممارسات الفردية والجماعية، التى تهدف إلى نبذ التطرف والتعصب، وتقويم كل من يعتقد أو يتصرف بطريقة مخالفة للقيم السائدة وإعادته إلى الطريق الصحيح بما يتوافق وقيم المجتمع الذى يعيش فيه، وكذلك فإن التسامح يؤدى إلى قبول الرأى والرأى الآخر ودونما تعصب والنقاش الحضارى الهادف القائم على الحجة والإقناع كما قال الله تعالى فى قرآنه «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن».

أكد فضيلة الشيخ محمود نصر، عضو المنظمة بمدينة الحمام، خلال اللقاء، أهمية ثقافة التسامح وقبول الآخر والصبر وكظم الغيظ، واحترام الأديان الأخرى والتعايش السلمى معها دون الإساءة لها؛ انطلاقًا من التعاليم الدينية الإسلامية التى تحث على حُسن الجوار والمعاملة الإنسانية الرفيقة التى تقوم على الود والمحبة والسلام.

أشار فضيلة الشيخ حسين عبدالفتاح، عضو المنظمة بمدينة الحمام، إلى أن التربية السليمة تعد عاملاً رئيسًا فى تغليب لغة الحوار على العنف، وتعزيز القيم والأخلاق والسلوكيات الإيجابية فى نفوس أبنائنا.. منوهًا إلى أن الإسلام رسالة إنسانية تحمل قيم العدالة والتسامح والأخوة والمحبة، وهو دين الوسطية والاعتدال، الذى ينبذ العنف والتطرف والارهاب ويصلح لكل زمان ومكان.

فى سياق متصل قام فضيلة الشيخ كارم أنور عفيفى، أمين عام فرع المنظمة، بعقد ندوة توعوية بإحدى الجمعيات الخيرية بمدينة مرسى مطروح، وتم شرح كيف يمكن أن يتخذ التسامح كنمط اجتماعى متصل سواء فى علاقة الأفراد فيما بينهم فى أشكال متعددة، منها التسامح فى العلاقات الإنسانية والتسامح الدينى.. قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ». وضرورة التسامح الثقافى والتسامح العرقى؛ حيث قال رسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم، فى خطبة حجة الوداع: «إن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب إن أكرمكم عند الله أتقاكم ليس لعربى فضل على أعجمى إلا بالتقوى». وعندما يسود التسامح والتعايش السلمى بين أفراد المجتمع فإنه يؤدى إلى تعزيز وترسيخ ثقافة الاحترام المتبادل بين الأديان والطوائف والمذاهب والتعايش والحوار البعيد عن التعصب والكراهية، وترسيخ احترام حقوق الإنسان وحرياته العامة والانفتاح بين الثقافات والحضارات وبالتالى تحقيق التوافق والسلام الاجتماعى.

أكد أمين عام فرع المنظمة بمحافظة مطروح ضرورة قيام العلماء والمسئولين بالتوعية بحقيقة الإسلام، وقيمه العظيمة، وحرصه على غرس قيم السماحة والاعتدال والوسطية والخير وتآلف القلوب والسلام والمحبة.

القول الطيب

الإمام الأشعري.. وجمع كلمة المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.
اسمحوا لي أيها العلماء الأجلاء في بداية كلمتي هذه؛ أن أذكر شيخنا الراحل، الأستاذ الدكتور: محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر الشريف، «الذي رحل عن عالمنا منذ شهرين مضيا»، وترك رحيله المفاجئ فراغًا كبيرًا، لم تكن لندرك حجمه وثقله قبل أن يرحل هذا الشيخ الجليل.
وإننا- أبناء الأزهر الشريف شيوخه وعلماءه وطلابه- إذ نحتسب عند الله تعالى فقيد الأمة الإسلامية كلها، لنذكر من محاسنه- رحمه الله- أنه كان رجلًا تقيًا، نيِّر الوجه، رقيق القلب، صُلبَ الإرادة، شجاعًا فيما يراه حقًا، صبورًا، متواضعًا، حَمولًا للأذى، بكّاء، زاهدًا فيما عند الناس، متقنًا لحفظ القرآن الكريم، يجمعه في صدره، ويعلمه، ويُعلمه؛ تفسيرًا، وأحكامًا، وقصصًا، ومحكمًا، ومتشابهًا.
كان دائمًا كأنه على موعد مع الموت، يتوقعه وينتظره في كل حركاته ونشاطاته.
لقيَ ربه غريبًا، نائيًا عن الأهل والوطن، متخففًا من الأحمال، حتى من حقيبة يده التي تركها في مكتبه، ورحل إلى مدينة الرياض، كأنه كان يَحدس بدنو الأجل، فلم يُبقِ من ضرورات الدنيا إلا ما يستر به جسده.
وقد لقيَ ربه هناك، وحُمل إلى المدينة المنورة؛ حيث صُلِّيَ عليه في المسجد النبوي الشريف، ودُفِنَ إلى جوار النبي، صلى الله عليه وسلم، في البقيع، مع الصحابة والتابعين وصالحي المؤمنين.
رحم الله الشيخ الجليل، وأجزل له الأجر والمثوبة؛ إنه واسع المغفرة، وهو أرحم الراحمين.

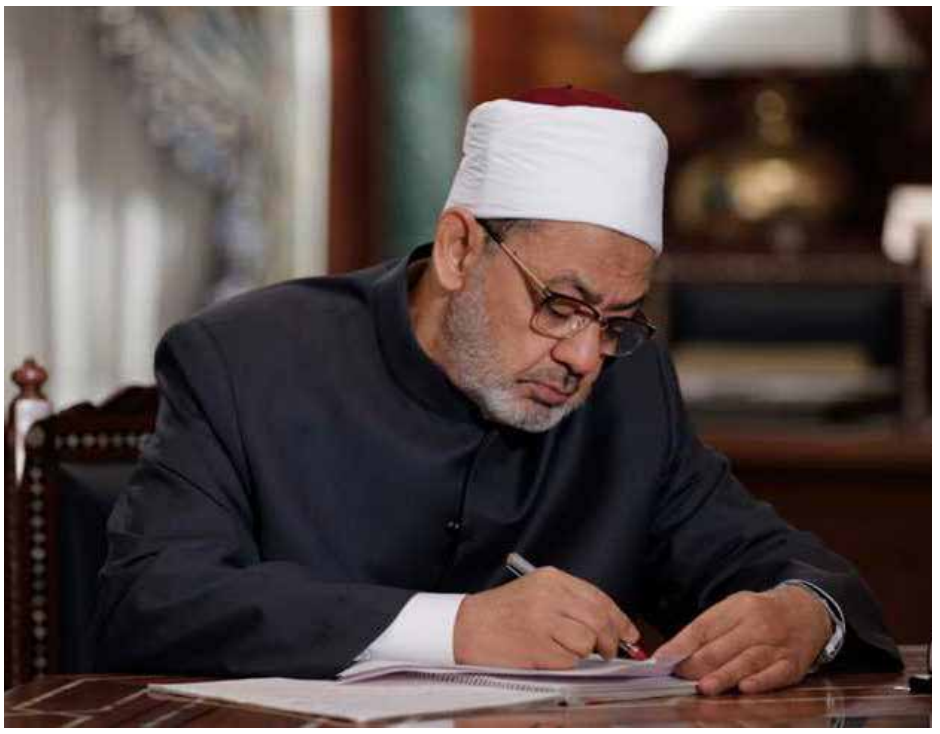

وأرحب بحضراتكم جميعًا، أيها الحفل الكريم من خارج مصر وداخلها، وأشكركم على إجابتكم دعوة الرابطة العالمية لخريجي الأزهر الشريف، لشهود هذا المؤتمر الذي ينعقد في منعطف عاصف من تاريخ أمتنا الإسلامية، اختلطت فيه الأوراق واضطربت، حتى أصبح هذا الدين البسيط الواضح، الذي كان مصدر وحدة وقوة للمسلمين جميعًا، أصبح مصدر فرقة وتنازع وهوان للأمة الإسلامية على الناس جميعًا.

قد يسألني البعض من السادة غير المتخصصين في علوم العقيدة أو علم الكلام، عن جدوى مؤتمر يتخذ من الإمام أبي الحسن الأشعري موضوعًا له، ويُنفق فيه الكثير من الجهد والوقت والمال، رغم أن هذا الإمام قد توفي سنة: ٣٣٠هـ تقريبًا، أي: منذ مائة وألف عام مضت من عمر التاريخ؟ ثم ما الفائدة التي يجنيها المسلمون في محنتهم هذه من مؤتمر كهذا، وهل يرجون منه ما ترجو أمة تمزق شملها، وانتقض غزلها أنكاثًا، ولاذت بركنٍ قصيٍّ معزولٍ عن رهانات عصرها وتحدياته، بعد أن كانت ملءَ سمع الدنيا وبصرها، وبعد أن كان العالم كله يحسب لها ألف حساب؟!

إن الإجابة عن مثل هذه الأسئلة المشروعة تُختصر اختصارًا في رسالة الأزهر الشريف، ورسالة العلماء الأفاضل المشاركين في هذا المؤتمر، ورؤيتهم في تحديد العلة أولًا قبل البدء في اختيار الحلول.

يُذكّرنا واقع الأمة الآن بواقعها أيام الإمام أبي الحسن الأشعري، وحاجتها إلى منهج، كمنهجه الذي أنقذ به ثقافة المسلمين وحضارتها قديمًا، مما كان يتربص بها من مذاهب مغلقة، تدير ظهرها للعقل وضوابطه، وأخرى تتعبد بالعقل وتحكّمه في كل شاردة وواردة، حتى فيما يتجاوز حدوده وأدواته، وثالثة تُحكّم الهوى والسياسة والمنفعة، وتخرج من كل ذلك بعقائد مشوهة تحاكم بها الناس وتقاتلهم عليها.

في مثل هذا الجو المضطرب، آنذاك، ولد الإمام علي بن إسماعيل الأشعري، في البصرة، سنة: ٢٦٠هـ، وتوفي في بغداد، سنة: ٣٣٠ هـ تقريبًا، ٩٣٥م، وعاش سبعين عامًا بين فرق ومذاهب وتيارات متصارعة ومتنافرة أشد التنافر.

إلا أن مذهبين كان لهما دور حاسم في ظهور مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري، كإمام لوسطية أهل السُنّة والجماعة في تلكم الفترة الحرجة، هذان المذهبان هما: مذهب المعتزلة، ومذهب الحنابلة، الذي وقف منه موقف النقيض.

واسمحوا لي أيها السادة العلماء أن أطرح في كلمة موجزة تذكيرًا تاريخيًا بهذين المذهبين، وأنا أعلم أني إذ أفعل ذلك أكرر على مسامعكم ما تعرفون، وتحفظون، وتعدونه من أوائل ما درستموه في علم الكلام والفرق والمذاهب، إلا أن هذا التوضيح ربما يخفى على كثيرين ممن يحضرون هذا المؤتمر من غير المتخصصين.

أما المعتزلة، فقد كانوا يُعوِّلون في مذهبهم على العقل وأحكامه، غير أن إفراطهم في التمسك بالمنهج العقلي الصارم انتهى بهم- من حيث يريدون أولًا يريدون- إلى القول بمقالات جارحة لمشاعر كثير من أهل الورع والتقوى من علماء المسلمين..

من هذه المقالات: قولهم بالوجوب على الله تعالى؛ حيث قالوا: يجب على الله تعالى أن يثيب الطائعين يوم القيامة، كما يجب عليه أن يعذب العاصين، ولازم ذلك إنكار الشفاعة، لأنها تصدم عقلًا مبدأ وجوب الثواب والعقاب، ومنها: موقفهم من مرتكب الكبيرة من المسلمين؛ حيث قالوا: إنه ليس بمسلم لانهدام ركن العمل، وليس بكافر لنطقه بالشهادتين، وإنما هو في منزلة بين المنزلتين.

غير أن المقولة التي عانى منها المجتمع معاناة بالغة، وعُذِب كثيرون من أجلها عذابًا أليمًا؛ بالضرب أو السجن؛ هي قولهم: إن القرآن مخلوق، شأنه في ذلك شأن باقي المخلوقات، ثم إنكارهم أن يتصف الله بصفة الكلام قبل أن يخلق الإنسان المُخاطَب بهذا الكلام المحدث، ومع هذه المقالة تبقى الآيات القرآنية في هذه القضية وكأنها معطّلة المعنى.

وكان يمكن لهذه المقالات أن تبقى وقفًا على الدَّرس والعلم والبحث، وأن يظل الجدل حولها حبيس قاعات العلم، لولا أن الدولة في ذلكم الوقت تبنت مذهب الاعتزال، وفرضته على الناس فرضًا، وهذه هي المشكلة القديمة المتجددة، وأعني بها: أن تتبنى الدولة وسلطاتها أحد المذاهب الخِلافيَّة، وتعمل على نشره، وإقصاء ما سواه من المذاهب الإسلامية المشروعة، التي تتسع لها نصوص القرآن الكريم والسُنّة الصحيحة.

ويُحدِّثنا التاريخ القديم والحديث أيضًا أن الأمة هي التي كانت دائمًا تدفع الثمن غاليًا لهذا الترف العقلي لنخبة من العلماء والدعاة يعيشون في القصور، وفي الغرفات المريحة، ويحتمون بأصحاب الجاه والمال والسلطان. وهذا ما حدث في هذه الفترة من فترات الدولة العباسية، حين تبنى الخليفة المأمون هذا المذهب، وقرَّب إليه علماء الاعتزال، وبدأ في حمل الناس على القول بأن القرآن مخلوق، وكتب للولاة رسائل يأمرهم فيها بألا يعينوا القضاة ولا يقبلوا الشهود، إذا كانوا لا يؤمنون بهذه المقولة، وأن يرسلوا إلى بغداد العلماء والمحدِّثين الذين يرفضون مذهب الاعتزال لحملهم على هذا المذهب، أو تعذيبهم وسجنهم، وكثير من العلماء الذين صمدوا قُتلوا أو ماتوا في سجون المأمون والمعتصم.

وقد استُدعي الإمام أحمد بن حنبل- رضي الله عنه- وضُربَ بالسياط حتى سال منه الدم، لأنه لم يقل بأن القرآن مخلوق، ومن حُسن الحظ أن المعتصم لم يقتله فيمن قتلهم من الممتنعين عن القول بخلق القرآن، وكان ذلك سنة ٢٢٠هـ.

وقد استمرت هذه الفتنة أو المحنة، حتى جاء المتوكل، فقلب للمعتزلة ظهر المِجنّ، وأصدر أوامره بمطاردة مذهبهم، ومعاقبة من يرى رأيهم، بل صدرت الأوامر لوالي مصر أن يُمثّل بقاضي قُضاتها الذي سبق له أن عَذَّب الرافضين لمذهب المعتزلة أيام المعتصم والواثق، وأمر بضربه وعزله بعد ذلك.

وكان من المنطقي أن يتصدر الساحة بعدئذ المذهب المقابل لمذهب المعتزلة، وهو المذهب الحنبلي، الذي يقرر أن القرآن قديم في معانيه وألفاظه وحروفه.

وكما تسلط المعتزلة على الناس، تسلط الحنابلة عليهم بقضايا لا ناقة للناس فيها ولا جمل.

وقد أدى هذا المنهج المتشدد، والذي لا يُعوّل كثيرًا على قواطع العقل، أدى بهذا الاتجاه إلى الغلو والتجسيم إلى الدرجة التي ينفر منها شعور المؤمن المنزه لله تعالى.

في هذا الجو المضطرب والمتناقض فكريًا وعقديًا، والذي مثّل كل من المعتزلة والحنابلة الغُلاة طرفي النقيض فيه، وُلِدَ الأشعري الذي درس الاعتزال، وأصبح أحد الأعمدة الكبرى في مدرسة المعتزلة، ثم ألمت به أزمة فكرية حادة من تلك التي تصيب النخبة العُليا من أهل النظر والاجتهاد، حين يتبدى لهم وجه الحق والصواب، وأغلب الظن أن اضطراب الفِرَق الإسلامية من حول الأشعري، وتطاحنها، ونزولها بهذه المعارك إلى العامة، هو ما دفع به إلى هذه العزلة؛ بحثًا عن الإسلام، الذي جمع به النبي، صلى الله عليه وسلم، بين أشد القبائل والبطون والعشائر تنافرًا واقتتالًا، وما لبث الأشعري أن أعلن على الناس رجوعه عن مذهب الاعتزال، وعزمه تأسيس مذهب أهل الحق الذي نُسب إليه لاحقًا.

هذا، ولم يكن الأشعري أستاذًا في علوم العقيدة فقط، بل كان مؤرِّخًا من الطراز الأول للعقائد ولمقالات الإسلاميين، وقد مكّنه هذا التخصص من أن يضع يده على مواطن الضعف والقوة في كل فرقة من الفِرق التي ضمنها مؤلفه الجامع المُسمى: «مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين».

ولعلكم تلمحون معي من عنوان هذا المَرجع الكبير نزعة التصالح والسماحة، وكراهة الشقاق حول أمور تسع الجميع، فهذه المقالات مقالات إسلامية، وهذه الاختلافات اختلافات مؤمنين يصلون إلى قبلةٍ واحدة.

ونزعة التصالح هذه هي الخصيصة الكبرى التي اتسم بها مذهب الإمام الأشعري، الذي لا يُكفّر أحدًا من المسلمين، يشهد لذلك نقده العلمي اللاذع لمذهب المعتزلة والحنابلة دون أن يُكفّر أحدًا منهم، وقد اكتفى بنقده للحنابلة ببيان خضوعهم لأحكام الوهم، وتمردهم على أحكام العقل، ومن هنا، ثقل عليهم النظر- على حد تعبيره-.

وقد بيَّن الإمام في صراحة أن كُلاً من المذهبين السابقين لا يُعبِّر عن الإسلام تعبيرًا كاملًا، وأن أيًا منهما لم يلقَ قبولًا عند جماهير المسلمين.

وذلك على عكس المذهب، الذي استخلصه الإمام الأشعري، ومعاصره إمام الهدى أبومنصور الماتريدي (ت.٣٣٣ هـ) في بلاد ما وراء النهر، وشكّلا معًا جناحي أهل السُنّة والجماعة.

ولا يمكن بطبيعة الحال أن نذكر- ولو على سبيل الإجمال- تفاصيل المذهب الأشعري، ولا نقاط الضعف التي كشفها في مقولات المعتزلة والحنابلة، وما الخصائص التي تميز بها مذهب أهل السُنّة والجماعة، وأهلته لأن يسود الأمة الإسلامية شرقًا وغربًا إلى يوم الناس هذا، فهذا ما سيتكفل ببنائه ملتقانا عبر أبحاث علمية معمقة ننتظرها ونتطلع إليها.

غير أنه إذا كان للأزهر من آمال يرجوها للمسلمين عبر هذا المؤتمر التاريخي؛ فإنها تتمثل في أمور:

أولًا: نشر التراث الوسطي وإذاعته بين الناس؛ لتقف به الأمة في وجه نزعات التكفير والتفسيق والتبديع في خلافيات تسع الناس جميعًا، وذلك حتى نتمكن من وقف هذه التداعيات التي توشك أن تقضي على وحدة الأمة وقوتها.

والمذهب الأشعري هو الأجدر بهذا الدور؛ لأنه المذهب الذي يروي ابن عساكر عن إمامه الأشعري أنه «حين قرب حضور أجله في بغداد، قال لأحد تلامذته: اشهد عليَّ أني لا أكفّر أحدًا من أهل هذه القبلة؛ لأن الكل يشيرون إلى معبود واحد، وإنما هذا كله اختلاف العبارات».

ثانيًا: احترام التوازن في الجمع بين العقل والنقل، وإنهاء الخصومة المصطنعة بينهما، والتي تسيطر الآن على بعض الأفهام.

وهذا ما نجده بوضوح في تراث الإمام الأشعري، خاصة في رسالته المعروفة بالحث على البحث، في عنوان آخر «استحسان الخوض في علم الكلام».

ولعل هذا- أيها السادة العلماء- هو السر في احتضان الأزهر هذا المذهب منذ القدم، وتعويله عليه في مختلف العلوم الإسلامية؛ في العقائد، والتفسير، والحديث، وأصول الفقه، وعلوم اللغة، وطبعه بطابع الوسطية والاعتدال، وتمكن هذا المعهد العريق من قيادة الأمة في طريق وسط، بعيد عن التطرف، وعن التميع معًا.

الأمر الثالث: إصلاح هرم الأولويات المقلوب رأسًا على عقب، وإعادته إلى وضعه الصحيح؛ وذلك بالتركيز على جوهر الدين، وعلى المتفق عليه بين المسلمين، ثم على المشترك بين المسلمين وغير المسلمين من المؤمنين بالأديان الأخرى، وأن نحتكم في ذلك إلى قوله تعالى: «لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٨) إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩)» (الممتحنة:٨-٩).

إن الأزهر- أيها السادة العلماء- بما له من تاريخ عريق في الحفاظ على الإسلام والدفاع عنه؛ يعلن للناس جميعًا أن من أهم الدروس التي يمكن استخلاصها من السياق العام لفكر الإمام الأشعري ضرورة العمل على نشر الأمن والسلام بين الناس جميعًا، ونبذ جميع صور العنف التي تروّع الأبرياء والآمنين، ورفض ما يرتكبه بعض المنتسبين إلى الإسلام من جرائم التفجير والتدمير والترويع، وقتل النفوس البريئة العاملة.

وفي الوقت نفسه يطالب الأزهر دول أوروبا وأمريكا بأن تحث صنّاع القرار هناك على ضرورة توخي العدل في سياساتهم، وأن يتوقفوا عن سياسة الكيل بمكيالين في قضايا الأمة العربية والإسلامية، وأن يتحلوا بالجدية والمسئولية والإنصاف، وهم يتعاملون مع قضية القضايا في تاريخنا المعاصر؛ وأعني بها: قضية شعب فلسطين المشرَّد والمعذَّب والمظلوم.. «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (الشعراء:٢٢٧).

شكرًا جزيلًا أيها السادة على حُسن استماعكم، وعُذرًا للإطالة، وأتمنى لكم مؤتمرًا موفقًا، وإقامة طيبة، ونسأله تعالى أن يوفقنا جميعًا لما فيه خير أمتنا وأوطاننا وخير العالم أجمع.

«رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (الممتحنة:٤).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أصل هذه المحاضرة، كلمة أُلقيت في الملتقى الخامس للرابطة العالمية لخريجي الأزهر «الإمام أبوالحسن الأشعري.. إمام أهل السُنّة والجماعة» المنعقد بفندق «JW Marriott» بالقاهرة، في: ٢٤ من جمادى الأولى ١٤٣١ هـ الموافق: ٨ من مايو سنة ٢٠١٠ م.

«دلتا كورونا».. يتوحش!

الأطباء: اللقاحات المتوفرة فى مصر.. قادرة على المواجهة

يجب الالتزام بالإجراءات الاحترازية.. وارتداء الكمامات الواقية

فى ظل تعايش بعض دول العالم الآن مع تداعيات الموجة الرابعة لفيروس «كورونا»، والتى تحمل متحوري «دلتا» و«دلتا بلس»، تعيش الدول الأخرى فى تخوف وترقب؛ حيث شاع الحديث حول مدى شراسة وسرعة انتشار متحور «دلتا» واختلاف أعراضه عن المتحورات السابقة له.

ووسط هذا التخوف أكدت منظمة الصحة العالمية فاعلية اللقاحات المتوفرة حول العالم فى التصدى لفيروس «كورونا» ومتحوراته، الأمر الذى يدعو للاطمئنان.

قال د. إسلام عنان، أستاذ اقتصادات الدواء وعلم انتشار الأوبئة،: إن الموجة الرابعة لفيروس «كورونا» المستجد بدأت أواخر شهر أغسطس الماضى ومستمرة حتى الآن، لكن مصر تتمتع بحظ وافر؛ حيث تصل الموجات متأخرة إليها مما يتيح الفرصة للاستعداد الجيد ودراسة تجارب الدول السابقة لها.. لافتًا إلى أن الفترة التى نعيشها حاليًا تسمى فترة الأمان الزائف، والتى تشبه نهاية الموجتين الأولى والثانية، وفيها يعود الإحساس بالأمان لدى الكثير بعد انخفاض أعداد الإصابات والوفيات، فيقل الالتزام بالإجراءات الاحترازية وتعود التجمعات؛ مما يتسبب فى زيادة الإصابات مرة أخرى.

أضاف أن هناك عاملاً مختلفًا الآن؛ حيث تتوافر اللقاحات الخاصة بـ «كورونا»، مما يساعد فى الاستعداد بشكل أفضل من الموجات السابقة، متمنيًا أن تصل النسبة إلى ١٠٪ من الفئات المستهدفة باللقاح حتى أواخر سبتمبر، حتى نضمن انخفاض مستوى الوفيات؛ حيث إن هذه النسب من السهل الوصول إليها، خاصة مع وصول شحنات من لقاح «سينوفاك» وغيره، بالإضافة إلى زيادة أعداد طلبات تلقى اللقاح عبر مواقع وزارة الصحة، ومنْ ثمَّ ستكون الموجة الرابعة أقل من حيث أعداد الإصابات والوفيات.

د. إسلام عنان

أكد أن جميع اللقاحات المتوفرة الآن أثبتت فاعليتها فى التصدى لمتحورى «دلتا» و«دلتا بلس»، ومصر وصلتها شحنة من لقاح «جونسون» الذى سيأخذه الراغبون فى السفر، كما أنه يؤخذ كجرعة واحدة ولا يحتاج تنشيطًا بجرعة ثانية.. موضحًا أن تحليل التسلسل الجينى أثبت عدم ظهور أى إصابة بمتحورى «دلتا» أو «دلتا بلس» فى مصر حتى الآن.

أشار إلى أن الإجراءات الاحترازية المتبعة للوقاية من «كورونا» هى نفسها التى يجب اتباعها للوقاية من متحورى «دلتا» و«دلتا بلس»، ويجب علينا الفترة المقبلة العودة للالتزام والتعقيم، وارتداء الكمامة للتقليل من مخاطر الإصابة مع قدوم الموجة الرابعة للوباء، حتى نستطيع العبور منها بسلام بعدد وفيات وإصابات أقل من الموجات السابقة.. مشددًا على ضرورة تجنب الأمان الزائف، كما حدث فى نهاية الموجتين الأولى والثانية، ومن أهمها الحفاظ على التباعد الاجتماعى، وخاصة لكبار السن والفئات المستهدفة من الفيروس، خاصة ممن لم يتلقوا اللقاح بعد.

«الفنكوش»

استخدام الدهون فى تصنيع «البرجر والحواوشى والسجق»!

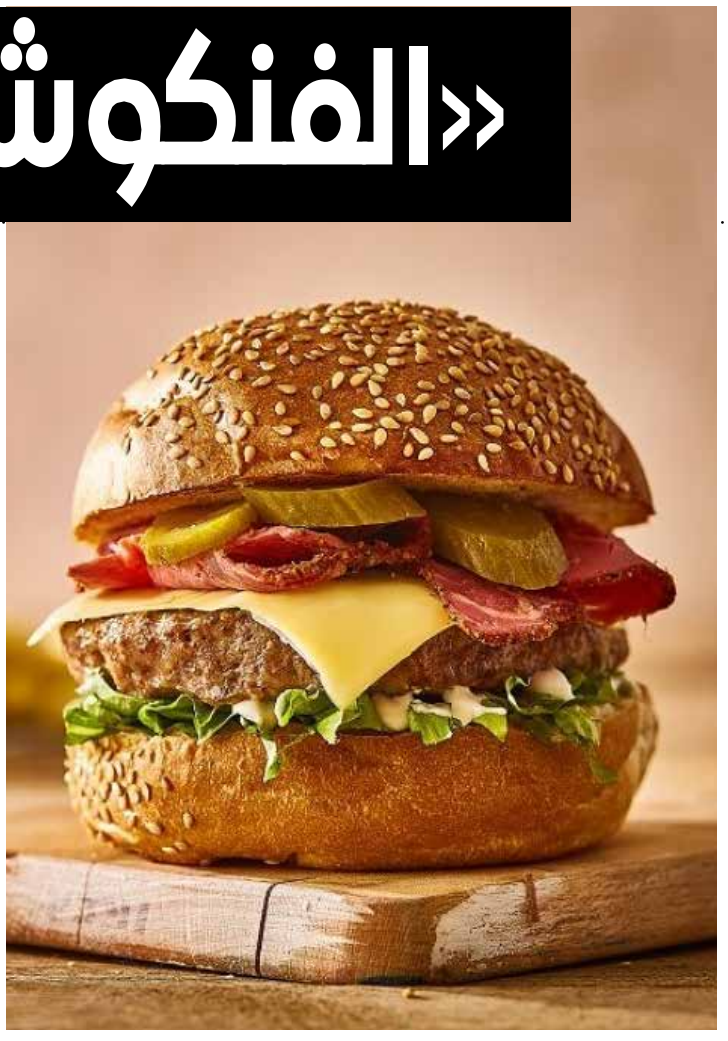

يضطر الكثيرون إلى اللجوء لطعام الشارع كوجبات سريعة يسهل تناولها والتحرك بها، خاصة من فئة الشباب والأطفال، دون علم الكثير منهم بالسموم والدهون، التى تحتوى عليها هذه الأطعمة؛ حيث يضيف الكثير من أصحاب المطاعم الدهون بنسب كبيرة لأطباقهم، وفى بعض الأحيان يستبدلون نسبة اللحم الضئيلة التى يستخدمونها بدهون خالصة، لتصبح الوجبة عبارة عن دهون فقط خالية من أى لحوم، والتى تمثل خطرًا كبيرًا على صحة من يتناولها.

قال د.بهاء الدين ناجي، استشارى التغذية العلاجية،: إن الدهون المضافة إلى طعام الشارع تُعد دهونًا مشبعة، والتى تحتوى على الكوليسترول الضار المتسبب فى زيادة نسبة الدهون الثلاثية فى جسم الإنسان.. موضحًا أن مصادر الحصول على هذه الدهون متعددة، منها الحيوانات كبيرة الحجم التى تحتوى على دهون متكدسة بنسب كبيرة، تمكن مصنعى الوجبات السريعة كالسجق والحواوشى وغير ذلك، من الحصول على كميات كبيرة من الدهون، ومن خواص هذه الدهون أنها شديدة التشبع بالدهون الثلاثية، وتحتوى على نسبة مرتفعة من الأملاح، بالإضافة إلى أن تعريضها إلى النار، يجعلها تتحول إلى مواد مؤكسدة ضارة بصحة الإنسان، والتى تؤدى فى النهاية للإصابة بأمراض السرطان، وخمول عام فى الجسم، وتصلب الشرايين، والذى يمثل خطورة بالغة على صحة الإنسان، حيث يُصاب البعض بتصلب الشرايين التى تغذى عضلة القلب، والتى يمكن أن يترتب عليها حدوث جلطات فى القلب، أو فشل فى عضلة القلب، وإذا حدث التصلب فى الشرايين المغذية للمخ يترتب عليه على الأقل ضعف فى الذاكرة والتركيز، والإفراط فى العصبية، وقد يصل الأمر إلى حدوث تجلطات أو نزيف فى المخ، وإذا أصاب التصلب الشرايين المغذية للكلى قد يتسبب فى حدوث فشل كلوى.

أكد أن تكون الدهون على الكبد من أخطر الإصابات التى قد تحدث بسبب تناول الدهون المضافة إلى الطعام، والتى تتسبب فى ضعف أداء الكبد لوظيفته، وعدم قدرته على تنقية الجسم من السموم التى تدخل إليه، مما يترتب عليه ضعف جهاز المناعة لدى الإنسان وجعله عرضة للإصابة بالفيروسات، ومن أخطرها فى الوقت الراهن فيروس «كورونا» المستجد بمختلف متحوراته.

د. بهاء الدين ناجي

لفت إلى أن زيادة نسبة الكوليسترول فى الدم الناتجة عن تناول هذه الأطعمة تعد مشكلة خطيرة على صحة الإنسان، وتتطلب معالجته اتباع أنظمة غذائية منخفضة الدهون تحتوى على كميات كبيرة من الخضراوات والفواكه، التى من شأنها تنظيف الجسم من تأثير تناول الدهون المشبعة.. مشددًا على ضرورة عمل تحليل لكشف نسبة الدهون فى الدم كل فترة؛ حتى يتمكن الإنسان من متابعة نسبة الدهون فى جسده، والتحكم بها بسهولة فى بدايتها بدلاً من أن تزيد دون أن يشعر، ويصبح من الصعب التخلص منها.

نصح بتناول الغذاء الصحى المعد بطريقة صحية مضمونة دون إضافة الدهون، وإذا شعر أحد بالجوع خارج المنزل أو فى العمل، فعليه أن يستبدل شراء الوجبات السريعة، بشراء فاكهة سهلة التنظيف والأكل، كالتفاح أو الموز أو الزبادى أو إحضار الغذاء الصحى من المنزل، وتناوله عند الحاجة فى العمل أو الجامعة، حفاظًا على الصحة العامة للجسد والمناعة، خاصة فى ظل انتشار جائحة «كورونا»؛ حيث يحتاج الإنسان إلى تعزيز مناعته لمقاومته.

نوران كمال

عاوزين ولد مش بنت!

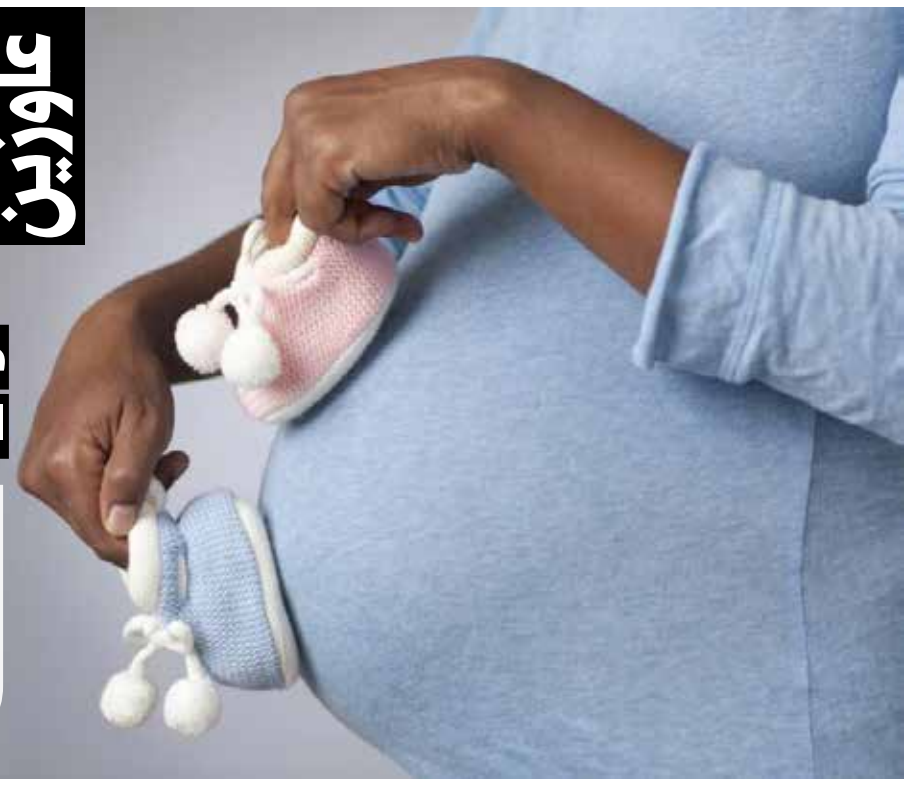

خيط رفيع بين الحلال والحرام فى الحقن المجهرى لتحديد نوع الجنين

لا شك أن العلوم الإنسانية الحديثة، ومنها العلوم الطبية، قد تطورت تطورًا مذهلاً، وأضحى كثير من الأمور أمرًا سهلاً وهينًا بعد أن كانت ضربًا من الخيال، وما بين اتباع الخرافات أو اللجوء للعلم يحاول البعض تحديد جنس الجنين، خاصة مع تفضيل بعض الأسر للذكور على الإناث، ليُصبح الحقن المجهرى الذى كان يستخدم فى علاج مشاكل العقم فقط، ملاذًا لمن يرغب في تحديد نوع الجنين؛ حيث يتمكن من خلاله الأزواج من تحقيق رغبتهم بتحديد جنس الجنين، بحسب ما يرغبون به.

العلماء: حالات استثنائية للضرورة فقط.. ولا يجوز التوسع المجتمعى فى هذه الرخصة

أكد د. عبدالحليم منصور، أستاذ الفقه المقارن والعميد السابق لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، أن الإسلام لا يمنع كل علم يدعو إلى خدمة البشرية فى هذه الحياة، بل إنه يدعو الناس إلى مزيد من النظر فى آيات الكون؛ فيقول عز وجل: «قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ»، ومن هذه العلوم التى تقدمت فى هذه الآونة علم الطب؛ فأصبح ممكنًا الآن إجراء كثير من العمليات التى لم تكن ممكنة قبل ذلك، ومن هذه الأمور التى بلغ فيها الطب مبلغًا عمليات التحكم فى نوع الجنين، بحيث أصبح من الممكن عن طريق الطب التحكم فى نوع الجنين من خلال تلقيح البويضة بحيوان منوى ذكرى أو أنثوى، ومِنْ ثَمَّ ثار الجدل والتساؤل حول الوصف الشرعى لهذه العمليات من حيث الحِل أو الحُرمة، وقد اختلف الفقهاء فى هذه المسألة على ثلاثة آراء، فالرأى الأول يرى القائلون به حل إجراء هذه العمليات، بحيث يجوز للرجل والمرأة الاتفاق على إجراء عملية يتم من خلالها تحديد نوع الجنين، سواء أكان أنثى أم ذكرًا، حسب رغبة الزوجين فى ذلك، وفى الرأى الثانى ذهب بعض الفقهاء إلى القول بحرمة إجراء هذه العمليات وعدم مشروعيتها، والرأى الثالث يرى جواز إجراء هذه العمليات فى حالة الضرورة وعدم جوازها فى غير حالة الضرورة.

أوضح أن سبب الخلاف فى هذه المسألة يرجع إلى اختلاف الفقهاء فى فهم المراد من قوله تعالى:«لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ»، فمن ذهب إلى أن التحكم فى نوع الجنين يعد تعديًا على مشيئة الله عز وجل فى خلق الذكور والإناث، ومِنْ ثَمَّ يحرم البحث العلمى فى مثل هذه الأمور ويرفض مثل هذه المحاولات العلمية؛ لأنها لا يمكن أن تكون مجدية، وإنما هى محاولات فاشلة لا طائل من ورائها قال بالتحريم، ومَنْ ذهب إلى أن التحكم فى نوع الجنين لا يمثل تحديًا لمشيئة الله، عز وجل، فى خلقه الذكور والإناث، وإنما هو نوع من البحث العلمى يمكن الاستفادة منه فى خدمة البشرية، لا سيما أن كل شيء واقع بإرادة الله، عز وجل، فلا تنتج الأسباب ثمرتها إلا بإرادة الله تبارك وتعالى ذهب إلى جواز إجراء هذه العمليات، ومن خلال ما تقدم فالراجح ما ذهب إليه أصحاب الرأى الثالث القائلون بجواز التحكم فى نوع الجنين فى حالة الضرورة دون غيرها، ويراد بذلك كأن يكون أحد الأشخاص كل أولاده ذكورًا ويريد أن ينجب أنثى، أو بالعكس، وذلك لأن فى القول بهذا الرأى إعمالاً للأدلة كلها، والإعمال أولى من الإهمال، كما ذهب إلى ذلك جمهور الأصوليين فى القول بإطلاق الإباحة إخلال بالموازين التى وضعها الله، عز وجل، فى هذه الحياة، وذلك لأن الناس قد يرغبون أن يكون جميع أولادهم ذكورًا أو إناثًا، وفى ذلك إخلال بنظام الحياة في المجتمع، الأمر الذى يترتب عليه العيش فى فوضى؛ لأن الحياة لا تستقيم إلا بوجود النوعين: الذكور والإناث، وسبحان الخالق العظيم الذى نظم الحياة على هذا النسق الذى يتفق مع فطرة الناس فى هذه الحياة: «فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ»، كما أن فى القول بالتحريم المطلق تضييع فرصة على الناس فى هذه الحياة يمكن من خلالها تحقيق رغبتهم فى نعمة الولد التى يريدون تحقيقها.

لفت د. مختار مرزوق، عميد كلية أصول الدين بأسيوط، إلى أنه يجوز للزوج والزوجة القيام بعملية الحقن المجهرى لتحديد جنس الجنين والحصول على ذكر أو أنثى، بحسب ما يرغبان، إذا كان هذا الفعل فرديًا، ولكن إذا كان الأمر يُعالج على مستوى الأمة فإنه سيؤدى إلى اختلال التوازن البيئي، من حيث تكافؤ أعداد الإناث والذكور، والذى يعد من أهم الأمور لاستمرار التناسل البشري، فهنا يعد تدخلاً فى حكمة الله عز وجل، ولا يجوز تطبيقه.

أكدت دار الإفتاء أن الله تعالى خلق الإنسان خلقًا متوازنًا؛ فجعله زوجين: ذكرًا وأنثى، وميَّز كلاً منهما بخصائص تتناسب مع الوظائف التى أقامها فيهما، وبيّن أن هذه هى طبيعة الخلق التى تقتضى استمراره؛ فقال تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» (النساء: ١)، وقال تعالى: «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى» (النجم: ٤٥- ٤٦)، وقال تعالى: «وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» (الذاريات: ٤٩)، وهذا التنوع فى الخلق، والتوازن فى الطبيعة هو ما اقتضته حكمة الله تعالى العليم بكل شيء والقدير على كل شيء.

وعندما نتناول مسألة كمسألة تحديد نوع الجنين فإننا نعالجها على مستويين مختلفين: الأول: المستوى الفردي، والثاني: مستوى الأمة.

د. عبد الحليم منصور

أضافت دار الإفتاء: أن الحكم الشرعى لتحديد نوع الجنين على المستوى الفردى هو الإباحة؛ إذ الأصل فى الأشياء الإباحة، ولا تحريم إلا بنص، ولقد كان من دعاء سيدنا زكريا عليه السلام: «فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا . يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ» (مريم: ٥- ٦)، فطلب من اللهِ الولدَ الذكرَ، كما حمد إبراهيم ربه حين رزقه الولد فقال: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ» (إبراهيم: ٣٩)، قال الإمام البيضاوى فى تفسيره (٣/ ٢٠١): «وفيه إشعارٌ بأنه دعا ربه وسأل منه الولد، فأجابه ووهب له سؤله حينما وقع اليأس منه ليكون مِنْ أجَلِّ النعم وأجلاها».

وفى حديث أبى هريرة- رضى الله عنه- عن رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، قال: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ، أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كُلُّهُنَّ، يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ» أخرجه البخاري، ومسلم. وترجم له البخارى فقال: (باب مَنْ طلب الولد للجهاد).

وقد وردت فى السُّنَّة الإشارة إلى تحديد نوع الجنين؛ ففى حديث ثَوْبان- رضى الله عنه- عن رسول الله، صلى الله عليه وآله وسلم، قال:«مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلَا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ، أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِذَا عَلَا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ، آنَثَا بِإِذْنِ اللهِ» أخرجه مسلم (٣١٥). و«أَذْكَرَا» أي: كان ولدُهما ذَكَرًا، و«آنَثَا» بالمد وتخفيف النون، وروى بالقَصْر والتشديد «أَنَّثَا»، أي: كان الولدُ أنثى. ينظر: «الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج» للسيوطى (٢/ ٧٥).

فلو فهمنا الحديث على وجهه وطبقنا ما فيه للوصول إلى تحديد نوع الجنين لم يكن علينا من بأس، فإخبار الشارع لنا بأمور غيبية جائز لنا الاستفادة منها، إلا ما نَهى هو عنه، فدل ذلك على مشروعية طلب نوع محدد من الذرية، وأن السعى للوصول إلى ذلك مشروع، والأمورُ بمقاصدها.

أوضحت دار الإفتاء: أما إذا عالجنا هذه المسألة على مستوى الأمة فالأمر يختلف؛ لأنه قد يتعلق حينئذٍ باختلال التوازن الطبيعى الذى أوجده الله تعالى، واضطراب التعادل العددى بين الذكر والأنثى الذى هو عامل مهم من عوامل استمرار التناسل البشري، وتصبح المسألة نوعًا من الاعتراض على الله تعالى فى خلقه بمحاولة تغيير نظامه وخلخلة بنيانه وتقويض أسبابه التى أقام عليها حياة البشر.

قالت: وقد يَرِدُ على هذا بعض الاعتراضات، منها: إذا قيل: إنَّ قوله تعالى: «للهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ» (الشورى: ٤٩-٥٠) يَمْنَعُ تحديد نوع الجنين؛ لأن الله هو الذى يهب ما يشاء.

قلنا: إنَّ الله يهب ما شاء لمن يشاء، والتعرُّض لهبة الله والسعى إليها غير محظور، فهو فى ذلك كالرزق والرحمة وكل عطاءات الملك الوهَّاب، ثم إن الله تعالى يجعل من يشاء عقيمًا، ومع ذلك فالتداوى من العقم جائز، فكذا يكون تحديد نوع الجنين جائزًا.. وإذا قيل: قد يقبل الناس على اختيار نوع واحد، وهو الذكور غالبًا، وفى هذا إنهاء للنوع البشري.. قلنا: إنه ليس كل الناس سيقبل على الحمل عن طريق التحديد أصلًا ثم إن هناك فريقًا قد يطلب الإناث لوجود الذكور مثلًا، وهناك من سيطلب الإناث لأن الأب يكون عنده مرض ينتقل إلى الذكور ولا ينتقل إلى الإناث، خاصة إن كان هذا المرض يحدث عاهات أو تخلفات عقلية، إضافة إلى أن أفضل نتائج مراكز تحديد نوع الجنين لا تتجاوز نسبة ٥٠٪.

أضافت دار الإفتاء: وإذا قيل: إنَّ هذا فيه تغيير وتبديل لخلق الله.. قلنا: إنَّه ليس فى التحديد تغيير؛ فالتغيير يكون بعد التحديد، وهنا قد تم التحديد ابتداء.. وإذا قيل: إن هذا يؤدى إلى اختلاط الأنساب.. قلنا: إننا نوصى بأن يتم التحديد بالضوابط الشرعية.. وإذا قيل: إن هذا عبث، وهو لا يجوز فعله.. قلنا: إن العبث ما فُعل دون فائدة، وهذا قد أثبتنا فائدته، والحاجة إليه واقعًا وشرعًا.

والخلاصة: أن هناك فارقًا فى الحكم بين تحديد نوع الجنين على المستوى الشخصى وعلى المستوى الجماعي؛ وذلك بناءً على ما هو مقرر شرعًا من اختلاف الفتوى باختلاف تعلق الحكم بالفرد وتعلقه بالأمة، وهذا نجده كثيرًا فى كتب الفقه.

يجب على الجميع الشكر على هبة الله.. ذكرًا أو أنثى

نيرة جمال

هكذا نحمى أنفسنا من أعمال السحر والشعوذة

الحفاظ على الصلاة فى أوقاتها.. وذكر الله

قراءة القرآن.. والمداومة على تلاوة آيات الحفظ من كل سوء

فى الآونة الأخيرة، انتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعى، العديد من الصور لأشخاص، تم استخدامها فى عمل أسحار لهم؛ حيث إنها تحمل طلاسم غريبة، فيقوم من يعثر على هذه الصور بالمقابر أو بمكان آخر بنشر هذه الصور عبر منصات التواصل الاجتماعى، بهدف الوصول إلى أصحابها، لتحذيرهم، وتوجيه النصيحة لهم بتحصين أنفسهم من السحر، من خلال قراءة القرآن الكريم والأذكار.

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أن القرآن الكريم والسُنَّة النبوية أثبتا وجود السحر بشكل قاطع، ولذلك يجب على كل مسلم أن يُحصن نفسه من السحر، ويكون ذلك بالمداومة على الصلاوات المفروضة فى أول وقتها، وقراءة القرآن الكريم، خاصة المعوذات الثلاث، وهى: «الفلق» و«الناس» و«الإخلاص»، وقراءة آية الكرسي، وآخر آيتين من سورة البقرة، كما ينبغى على كل مسلم الإكثار من الاستغفار، والصلاة على النبى، صلى الله عليه وسلم، وقول «سبحان الله وبحمده» مائة مرة يوميًا، والإتيان بالنوافل قدر المستطاع؛ فقد ورد عن النبى، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: قال الله تعالى: «ومايزال عبدى يتقرب إلىَّ بالنوافل حتى أحبَّه، فإذا أحببته كنتُ سمعَه الذى يسمع به، وبصرَه الذى يُبصر به، ويدَه التى يبطش بها، ورجلَه التى يمشى بها، وإن سألنى لأعطينَّه، وإن استعاذنى لأعيذنَّه»، فإذا أحب الله عبده حصنه من شرور الإنس والجن.

أوضح أن الساحر إنسان بعيد عن الله، عز وجل، وسينال جزاءه فى الآخرة، كما أنه لن يُقبل له أى عمل صالح عند الله، عز وجل؛ حيث إن السحر يؤذى الأبرياء دون ذنب، قال تعالى: «وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».. لافتًا إلى أن من يذهبون للسحرة سينالون من الله جزاءهم كالساحر تمامًا، قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «الدال على الخير كفاعله»، وعلى هذا فالدال على الشر يأخذ حكم فاعله.. مشددًا على ضرورة تغليظ العقوبات على هؤلاء السحرة لحماية الأمة من شرورهم.

ضوابط المزاح

قالت دار الإفتاء إن هناك آدابًا وضوابط للمزاح، والمزاح هو الكلام الذى يُراد به المُداعبة والملاطفة؛ فقد ورد عن النبى، صلى الله عليه وآله وسلم، قوله لامرأة: «لا يدخل الجنَّة عجوز»، وروى الطبرانى حديث ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنِّى لأمزح، ولا أقول إلَّا حقًا»، ومازح النبى، صلى الله عليه وآله وسلم، طفلًا حين مات عصفوره؛ فقال له: «يا أبا عمير، ما فعل النُّغير؟».

وما ذلك إلَّا لأنَّ غريزة النفس البشرية تميل للبشاشة واللطافة، وتأنَف العُبوس والكآبة؛ ومع هذا فإنَّ الشريعة الإسلامية حَدَّدت إطارًا بضوابط وآداب لهذه الغريزة تعمل من خلاله دون أن تميل أو تحيد عن جَادتها.

ومن هذه الآداب ألَّا يشتمل المُزاح على قولٍ مُحَرَّم؛ كالغيبة أو النميمة؛ قال تعالى: «وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»، وفى الحديث المتفق عليه: «لا يَدْخُل الجنة نمَّامٌ»، أو اشتماله على فِعْلٍ مُحرَّم؛ كانتقاص وازدراء الشعائر الدينية التى الأصل فيها التعظيم؛ قال تعالى: «ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ».

ومنها أيضًا البُعْد عن الكلام الفاحش، وتَجنُّب سيئ الحديث؛ قال النبى، صلى الله عليه وسلم: «أَثْقَلُ شَيْءٍ فِى مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيَّ»، وكذلك ألَّا يتضمن المُزاح إلحاق الضرر بكل أنواعه بالغير؛ ففى الحديث: «لا يحل لمسلم أن يُروِّع مسلمًا»، فإيذاءُ الناس مذمومٌ فى الشرع، وقد وَرَد المنع والتحذير منه؛ قال الله تعالى: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا».

زكاة المرتبات

أشارت دار الإفتاء المصرية إلى أن الزكاة ركن من أركان الإسلام، وفرض على كل مسلم توافرت فيه شروط وجوب الزكاة، وأهم شروط وجوب الزكاة فى الأموال النقدية: أن يبلغ المال النصاب الشرعي، وأن تكون ذمة مالكه خالية من الدَّين، وأن يكون فائضًا عن حاجته وحاجة مَن يعول، وأن تمضى عليه سنة قمرية، والنصاب الشرعى هو ما يعادل قيمته بالنقود الحالية ٨٥ جرامًا من الذهب عيار ٢١؛ فإذا ملك المسلم هذا النصاب أو أكثر منه وجبت فيه الزكاة بمقدار ربع العشر، وبناءً على ذلك إذا بلغ ما تبقى من المرتب للشخص بعد صرف ما يلزمه صرفه فى ضرورات حياته فى نهاية العام الحد المشار إليه سابقًا وجبت فيه الزكاة بمقدار ربع العشر ٢,٥٪ بعد استيفاء الشروط السابقة، ومما ذكر يعلم أنه لا زكاة على المرتبات، وإنما تجب الزكاة على ما يُدَّخرُ من المرتب إذا مرّ عليه حول وبلغ النصاب المذكور.

استخدام جهاز غسل القدمين فى الوضوء

أكدت دار الإفتاء المصرية أن استخدام جهاز غسل القدمين فى الوضوء لا مانع منه شرعًا، ما دام يُعمِّمُ غسل محلِّ الفرض من الرِّجْلين، وفيه تيسير على أصحاب الأعذار. ولا يقدح فى مشروعيته عدم حصول الدَّلك؛ فإنَّ اندفاع الماء يحصِّل مقصوده، والدلك سُنّةٌ عند الجمهور؛ قال الإمام النووى الشافعى فى «المجموع»: «لا يجب إمرارُ اليد على الوجه ولا غيره من الأعضاء، لا فى الوضوء ولا فى الغسل، لكن يستحب، هذا مذهبنا ومذهب الجمهور، وقال مالك والمزني: يجب».

غير جائز

أكدت دار الإفتاء المصرية أنه لا يجوز للولد أن يقف على غسل والدته، كما أنه لا يجوز للبنت الوقوف على غسل والدها؛ حيث إن الأصل أن يُغسِّل الرجالُ الرجالَ، والنساءُ النساءَ، وأولى الرجال بالغُسل أولاهم بالصلاة عليه، والنساء أولى بغُسل المرأة بكل حال، وليس للرجل غُسل المرأة إلا لأحد سببين؛ أحدهما الزوجية؛ فله غسل زوجته المسلمة والذمية، ولها غسله، والثانى المحرمية؛ أى الأَوْلى أن يغسلها محرمها عند عدم النساء، وللمرأة غسل زوجها.

صدقة الماء

أشارت دار الإفتاء إلى أن صدقة الماء فى شدة الحر من أعظم القربات، وسقى العطشان سواء كان إنسانًا أم حيوانًا أم طائرًا، وإن كان عملاً قليلاً، لكن نفعه كبير، وأثره عظيم؛ فقد قال النبى، صلى الله عليه وسلم: «وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِى دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ».

العقد والسوار والساعة

أوضحت دار الإفتاء أن الحلى من الزينة الظاهرة التى يجوز للمرأة إبداؤها أمام الرجال الأجانب عنها، فقد خلق الله تعالى المرأة محبة للزينة، ووصفها بالتنشئة فى الحلية، فقال سبحانه: «أَوَمَن يُنَشَّأُ فِى الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ»؛ ولأن الدين أتى موافقًا للفطرة فقد أباحت الشريعة الإسلامية للنساء كل أنواع الزينة، وأجمع الفقهاء على جواز اتخاذ المرأة أنواع حلى الذهب والفضة جميعًا؛ كالطوق، والعقد، والخاتم، والسوار، والخلخال، والتعاويذ، والدملج، والقلائد، والمخانق، وكل ما يتخذ فى العنق، وكل ما يعتدن لبسه ولم يبلغ حد الإسراف أو التشبه بالرجال.

أشارت إلى أن الفقهاء أجازوا للنساء التحلى بالذهب على ما جرت به العادة والعرف فى بيئاتهن ومجتمعاتهن؛ يقول الإمام ابن قدامة الحنبلى، رحمه الله، فى «المغني» (٢/ ٣٢٥): «ويباح للنساء من حلى الذهب والفضة والجواهر كل ما جرت عادتهن بلبسه، مثل السوار والخلخال والقرط والخاتم وما يلبسنه على وجوههن وفى أعناقهن وأيديهن وأرجلهن وآذانهن وغيره»، وعليه: فلا مانع شرعًا من ارتداء المرأة العقد والسوار والساعة ونحوها مما جرى به العرف من غير نكير، ما دامت لا تكشف شيئًا من جسدها مما يجب عليها ستره.

زوبعة.. فى الفضاء الإلكترونى!

الجنيه الورقى .. «شغال» رغم كل الشائعات

المواطنون: بعض السائقين يرفض التعامل به.. بدعوى «الإلغاء»

أزمات وخلافات يومية تتكرر بسبب رفض الكثير من سائقى المواصلات العامة والباعة تداول الجنيه الورقى أو نصف الجنيه، الأمر الذى يتم رفضه من بعض الركاب ممن يعلمون بأن القانون فرض عقوبة ١٠٠ جنيه على من يمتنع عن تداول الجنيه الورقي، لتنشب خلافات حادة، وقد يتطور الأمر لتصبح خلافات دموية.

قالت سماح حسن، موظفة:: إننى كثيرًا ما تعرضت لمضايقات أثناء استقلالى المواصلات العامة، حين الذهاب إلى عملى بسبب رفض الكثير من السائقين أخذ الجنيه الورقى، بحجة أنه لا يُصرف، وأنه لا أحد يقبل تداوله، مما دفعنى للبحث عن مدى صحة هذا الأمر، وتوصلت إلى أن الدولة لم تمنع تداوله، بل فرضت غرامة قدرها مائة جنيه على من يمتنع عن أخذ أو صرف الجنيه الورقي، وبذلك قد تأكدت من أحقيتى فى تداوله، وأصبحت أصر على التعامل به عملاً بتعليمات الدولة.

أكدت هديل أحمد، أخصائية نفسية، أنها تتعرض دائمًا لمواقف امتناع الكثير من الباعة والسائقين عن تداول الجنيه الورقى، ويتكرر ذلك أكثر من مرة يوميًا معها ومع أولادها، مما يضطرها إلى استبدال العملة الورقية بالمعدنية إذا توافرت معها، أما إذا لم يتوفر معها ترفض وتجادل من يرفض أخذ العملة الورقية، وأحيانًا يستجيبون ويقبلون، وأحيانًا أخرى يتعنتون ويتمسكون بالرفض، خاصة سائقى المواصلات العامة.

أضافت مروة محمد، مساعد مدير تنفيذى بإحدى الشركات، أنه خلال استقلالها وسيلة مواصلات عامة، رفض السائق أخذ جنيه ورقى منها، وأخبرها بأنه لا يتم تداوله، لتخبره بأنها لا تمتلك غيره إلا ٢٠٠ جنيه، فأخذ منها الـ ٢٠٠ جنيه، حتى يتفادى أخذ الجنيه الورقى.

لفتت سالى عدلى، موظفة، إلى أن لديها مجموعة من العملات الورقية ولا تستطيع استخدامها بسبب تلك الظاهرة المؤرقة، لكنها لم تكن تعلم بقرار الحكومة بفرض غرامة مالية على من يمتنع عن تداول العملة الورقية، ولكن بعد علمها بذلك ستواجه أى بائع أو سائق يمتنع عن تداولها بموجب القانون.

قال حلمى إبراهيم، موظف:: إننى كنت أستقل وسيلة مواصلات، ورفض السائق أخذ الجنيه الورقي، لكننى أصررت على أن يأخذه، وعندما تعنت، طلبت منه أن يقف وكان بالقرب على الطريق كمين للشرطة، وأردت إبلاغ ضابط المرور، ليُطبق عليه الغرامة، فاستجاب السائق وأخذ العملة الورقية، عندما علم بدرايتى بالقانون الجديد.

شدد البنك المركزى، فى بيان له، على استمرار سريان التعامل بجميع العملات الورقية بلا استثناء.. نافيًا صحة ما ورد فى أغلب مواقع التواصل الاجتماعى، من إلغاء التعامل بفئة الجنيه الورقى تحديدًا.. مؤكدًا أن الجنيه المصرى بمختلف أشكاله الورقى والمعدنى يتمتع بقوة إبراء كاملة ويستحق الوفاء بكامل قيمته مقابل السلع والخدمات.

أكدت د. هدى الملاح، مدير المركز الدولى للاستشارات الاقتصادية ودراسات الجدوى والتدريب، أن ظاهرة عدم تداول البعض الجنيه الورقى ترجع لعدة أسباب، منها أن الدولة فى الآونة الأخيرة بدأت فى الإعلان عن عملات بلاستيكية جديدة، ومن خلال هذا الخبر بدأت تنتشر حملات على مواقع التواصل الاجتماعى تدعو لرفض تداول الجنيه الورقى، ومن المحتمل أنه قد ظن مروجو تلك الحملات أن العملات الورقية ستنتهى بظهور العملات البلاستيكية المعلن عنها ومن ثمَّ فلا يوجد جدوى من ادخار العملة الورقية أو التعامل بها، كما أن من أسباب هذه الظاهرة قدرة تحمل العملة المعدنية الذى يفوق العملة الورقية، لكونها غير معرضة للقطع مثلاً، ومنْ ثمَّ يفضل الناس التعامل بها أكثر.

أضافت أنه قد يكون السبب الأهم فى تلك الظاهرة، قيام أعداء الوطن بإثارة هذه الشائعة لإحداث تذبذب واضطراب حول العملة، ومن ثم الاقتصاد؛ حيث يوجد العديد من المتربصين ذوى النوايا البغيضة، ممن يريدون إضعاف الجنيه المصرى بشكل عام، سواء الورقى أو المعدنى، خاصة فى ظل محاولات الدولة دعم الاقتصاد من خلال تقوية الجنيه الذى يمثل العملة الرسمية للبلاد والتى تتعامل بها الدولة أمام العملات الأخرى، كالدولار.

فتلك الشائعات تعمل على ضرب الاقتصاد والجنيه المصرى من خلال نشر ظاهرة عدم التعامل مع الجنيه الورقى فى السوق، وهذا الاضطراب من شأنه التأثير على الاقتصاد؛ فعندما نقوم أنا وغيرى برفض الجنيه يحدث ما يعرف «بالبلبلة» فى السوق.

أكدت أن ما أصدره البنك المركزى فى بيانه من نفى لتلك الشائعات يعد دليلاً قاطعًا واجب النفاذ، والذى يؤكد من خلاله عدم صحة ما تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعى من شائعات حول إلغاء التعامل بالجنيه الورقي، كما أنه يجب أن تكون هناك عقوبات قانونية رادعة ليس فقط على الممتنعين عن تداول العملات الورقية، بل يجب أن تتضمن العقوبة أيضًا مروجى الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى؛ فالقضاء على الشائعة لا يتم إلا بالقضاء على مروجيها ، أيضًا، وكذلك يجب أن يتصدى البرلمان لهذه الظاهرة، من خلال فرض العقوبات المناسبة على الممتنع والمروج، وكذلك يجب تسهيل الإجراءات على المواطن ليحصل على حقه؛ حيث إن حصوله على حقه من خلال عمل محضر فى القسم أو رفع دعوى قضائية، يجعله يستثقل الذهاب إلى القسم أو تحمل تكاليف دعوى قضائية من أجل جنيه ورقى واحد، مما يجعل الممتنعين يتمادون فى تعنتهم، وتنتشر الظاهرة على نطاق أوسع، ولكن يمكن أن يتم تخصيص أرقام ساخنة مختصرة يستطيع المواطن من خلالها الإبلاغ عن شكواه، ليتم فرض الغرامة فوريًا على الممتنع عن التداول أو مروج الشائعات حول العملات؛ مما يساهم فعليًا فى القضاء على تلك الظاهرة المدمرة وحماية الاقتصاد.

د. هدى الملاح

سالي عدلي

مروة محمد

هديل أحمد

البنك المركزى يؤكد سريان كل العملات الورقية بلا استثناء

نوران كمال

علم التصوف (2)

بقلم:
المستشار عبدالسلام مهاجر قريره

.. ولعلم التصوف هذا مدارسه، ومجتهدوه، وأئمته، الذين أسسوا أركانه، ووضعوا قواعده، الذين منهم: الشيخ الحارث المحاسبي، مؤلف كتاب «بدء من أناب إلى الله»، وكتاب «آداب النفوس»، والشيخ أبوسعيد الخراز، مؤلف كتاب «الطريق إلى الله»، والشيخ أبوعبدالرحمن السلمي، مؤلف كتاب «آداب الصوفية»، والشيخ أبونصر الطوسي، مؤلف كتاب «اللمع فى التصوف»، والشيخ ابن عطاء الله السكندري، صاحب كتاب «الحكم العطائية»، والشيخ أحمد زروق، مؤلف كتاب «قواعد التصوف»، والإمام أبوحامد الغزالى، مؤلف كتاب «إحياء علوم الدين»، والإمام أبوقاسم القشيرى، صاحب «الرسالة القشيرية»، والإمام أبوبكر الكلاباذي، مؤلف كتاب «التعرف لمذهب أهل التصوف»، وغير ذلك من العلماء.

ومن المؤلفات التى تناولت علم التصوف بالشرح والتفصيل والتأصيل من أن التصوف الحقيقى كان فى الصدر الأول من عصر الصحابة، فكانوا صوفيين ومن بعدهم التابعون، وتابعو التابعين، وذلك ما يؤكده الحافظ أبونعيم الأصبهاني، فى كتابه حلية الأولياء، الذى بدأه بصوفية الصحابة، وأتبعه بصوفية التابعين.

وقد انتشرت حركة التصوف فى القرن الثالث الهجرى فى أنحاء شتى من العالم الإسلامى كنشاط فردى يدعو إلى الزهد والتقشف، وشدة العبادة، والحد من حظ النفس، والبعد عن زخرف الدنيا، ثم تطورت أساليب حركة التصوف حتى صارت طرقًا متنوعة، سميت بالطرق الصوفية، وكان من بين علمائها وأعلامها:

الشيخ الجنيد البغدادى، والشيخ عبدالقادر الجيلانى، والشيخ أحمد الرفاعى، والشيخ أبوالحسن الشاذلي، والشيخ محيى الدين بن عربي، والشيخ جلال الدين الرومى، والشيخ شمس الدين التبريزي، والشيخ العز بن عبدالسلام.. وغيرهم الكثير والكثير.

الدروس المستفادة من هجرة الرسول الكريم (2)

بقلم:
الشيخ أحمد على تركى
مدرس القرآن الكريم بالأزهر الشريف

رابعًا- درس فى حب الأوطان:

قبل مغادرة مكة وقف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على رابية صغيرة في أحد أسواق مكة، واتجه ببصره إلى الكعبة المشرفة يودع أحب بقاع الأرض إلى الله تعالى وإلى قلب خاتم أنبيائه ورسله، قائلاً: «والله إني لأخرج منك وإني لأعلم أنك أحب بلاد الله إليّ، وأنك أحب أرض الله إلى الله عز وجل وأكرمها عليه، وإنك خير بقعة على وجه الأرض، وأحبها إلى الله تعالى ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت».

خامسًا- درس فى حب رسول الله، صلى الله عليه وسلم:

سار رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعه أبوبكر على الأقدام مسافة تقدر بنحو عشرة كيلو مترات في الاتجاه إلى غار ثور، إلى الجنوب من مكة، وقد حمل أبوبكر معه كل ثروته، ولم يترك لأبنائه منها شيئًا، وأبوبكر خائف على رسول الله من أن تلمحه عين من أعين كفار ومشركي قريش، فتارة يمشي أمامه وتارة يأتي خلفه، وثالثة عن يمينه، ورابعة عن يساره، فسأله رسول الله عن ذلك فقال «يا رسول الله! أذكر الرصد فأكون أمامك، وأذكر الطلب فأكون خلفك، ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك، لا آمن عليك».

وبعد صعود جبل ثور، وهو جبل شامخ الارتفاع، صعب المرتقى، كثير الأحجار الصلدة الناتئة، وصل النبي وصاحبه إلى فم الغار، وهمَّ، صلى الله عليه وسلم، بالدخول إلى جوفه فسبقه أبوبكر، قائلاً: «لا تدخل يا رسول الله حتى أدخله قبلك، فإن كان فيه شيء أصابني دونك».

دخل أبوبكر إلى جوف الغار، ودار على جوانبه يتفحصها، فوجد فيها جحورًا كثيرة، فشق ثوبه، ومزقه قطعًا دار بها على جحور الغار يسدها بخرق الثوب، وبقى جحران متقاربان لم يجد لديه ما يسدهما به، فاستلقى على أرض الغار مواجهًا هذين الحجرين اللذين سدهما بقدميه خشية أن يكون بهما من الهوام ما قد يؤذي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم نادى عليه فدخل ووضع رأسه على أحد فخذي أبي بكر ونام من شدة الإجهاد.

صدق حدس أبي بكر؛ فقد فوجئ بحية تلدغه من أحد الجحرين اللذين سدهما بقدميه، فتحمل آلام اللدغ ولم يحرك قدمه حتى لا تخرج الحية فتؤذي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولكن الألم زاد عليه فبدأ يبكي بكاءً مكتومًا من شدة الألم، وسقط شيء من دمعه رغمًا عنه على وجه رسول الله فتنبه مستيقظًا سائلاً: «مالك يا أبا بكر؟ فقال: لُدغت يا رسول الله فداك أبي وأمي»، فعالج رسول الله مكان اللدغة فشفيت.

ولما جاء وقت الفجر، ووصل نور النهار إلى قلب الغار لاحظ رسول الله أن أبا بكر لا يلبس الثوب الذي كان عليه حين خرجا من مكة، فسأله عنه فأخبر بأنه مزقه ليسد به جحور الغار خوفًا من الهوام، فرفع النبي، صلى الله عليه وسلم، يديه إلى السماء، قائلاً: «اللهم اجعل أبا بكر في درجتي يوم القيامة».

مكث رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وصاحبه في الغار ثلاث ليالٍ حتى يأمنا الطريق إلى يثرب.

وكان عبدالله بن أبي بكر يأتيهما بالأخبار ليلاً، ويبيت عندهما حتى السحر، وكانت أسماء تأتيهما بالطعام والشراب لتعود مع أخيها قبل طلوع الفجر، وكان مولى أبي بكر، عامر بن فهيرة، يرعى خارج مكة؛ ليعفي على آثارهما.

سادسًا- درس فى معية الله تعالى لعباده المؤمنين:

شّمرت قريش عن سواعدها في طلب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وصاحبه، وجندت كل إمكاناتها في سبيل تحقيق ذلك، وقررت إعطاء مكافأة قدرها مائة ناقة عن كل واحد منهما، لمن يعيدهما إلى قريش حيين أو ميتين كائنًا ما كان.

وأملاً في الحصول على تلك المكافأة السخية جَدَّ كل من قصاصي الأثر والفرسان في طلب المهاجريّن الكريمين، وانتشروا في جميع الأودية والجبال المحيطة بمكة حتى وصل بعض المقتفين للأثر إلى فتحة غار ثور، وقالوا: «والله ما جاز مطلوبكم هذا المكان».

سمع أبوبكر هذا الكلام فبكى بكاءً مكتومًا هامسًا لرسول الله بقوله: «والله لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا، لو هلك أبوبكر لهلك فرد واحد، أما أنت يا رسول الله لو هلكت لذهب الدين، وهلكت الأمة، والله ما على نفسي أبكي، ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره».

فطمأنه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قائلاً «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ لا تحزن إن الله معنا».

وفي ذلك يقول ربنا تبارك وتعالى: «إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» (التوبة: ٤٠).

وقد كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، واثقًا من معية الله تعالى لهما، فقد أوحى إلى شجرة أن تنحاز إلى فم الغار لتسده، كما أوحى إلى كل من أنثى العنكبوت أن تنسج نسيجًا يطبق على فم الغار، وإلى حمامتين أن تبيضا وتفرخا بالوصيد مما جعل كلاً من المطاردين وقصاصي الأثر ينبذون الرأي القائل إنهما قد دخلا إلى جوف غار ثور، فعادوا أدراجهم خائبين بعد أن صرف الله أنظارهم عن المهاجرين الكريمين.

ولما هدأ الطلب اتجهت أنظار الكافرين إلى شمال مكة، فجاء عبدالله بن أبي بكر بالراحلتين وبالراعي والدليل، وكان ماهرًا بالطريق إلى المدينة، وكان على دين مشركي قريش ولكنه عاهدهما على ألا يخون الأمانة.

وأتتهما أسماء بزاد رحلتهما، فخرج رسول الله وصاحبه من الغار، فقدم له أبوبكر أفضل الراحلتين، وأصر رسول الله على دفع ثمنها، فركبا وانطلقا سالكين طريق الساحل إلى المدينة، على الرغم من أنه أطول من الطريق الجبلي هروبًا من مطاردة المطاردين.

مصر فى القرآن والسُنَّة (2-2)

بقلم:
د. السيد إبراهيم محمد سرور

مصر والأنبياء

كان سيدنا آدم عليه السلام أول من دعا لمصر بالخصب والبركة والخير والرحمة والبر والتقوى، ودعا لها أيضًا سيدنا نوح عليه السلام، وسمَّاها الأرض الطيبة التي هي أم البلاد. وأمضى سيدنا يوسف، عليه السلام، حياته كلها في مصر، فكانت له مقاما طيبا وأتى بقومه جميعًا من بلاد الشام للإقامة في مصر، وقال ما حكاه القرآن «ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين». وهى التي تجلى الله سبحانه فيها على موسى- وكان مصريًا أسمر اللون وكان كل من يلقاه يحبه- وألقيت عليك محبة منى- وكلّمه الله وهو في أرض مصر تكليما. يقول علماء الجيولوجيا: إن الجبال الموجودة حول الطور كلها متصدعة من خشية الله دون غيرها من جبال سيناء.

وشرفت أرض الكنانة بأن استضافت المسيح عليه السلام وأمه السيدة مريم ابنة عمران، وانتقلا منها معززين إلى القدس الشريف.. ومن أهل مصر تزوج سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) السيدة مارية القبطية، وأنجبت له ابنه إبراهيم.

مصر والسُنَّة النبوية

ولقد شرفت السنة النبوية الشريفة بلادنا، فذكرت مصر على لسان نبينا، عليه الصلاة السلام، في أحاديث عديدة، منها ما أخرجه الإمام مسلم عن أبى ذر- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط. فاستوصوا بأهلها خيرًا. فإن لهم ذمة ورحما».

وفى رواية: «إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يُسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحما- أو قال: ذِمّة وصِهْرا».. وستظل مصر في رباط إلى يوم القيامة.

مصر فى عام الرمادة

في عام الرمادة- كما قال ابن كثير في التاريخ- والجوع والفقر يحاصران الأمة الإسلامية، كتب عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين، لعمرو بن العاص حاكم مصر: واغوثاه.. واغوثاه.. واغوثاه.

فقال عمرو بن العاص: والله لأرسلن قافلة من الأرزاق أولها في المدينة، وآخرها عندي في مصر.

مصر فى عيونهم

أحمد شوقي:

وطني إن شغلت بالخلد عنه
نازعتني إليه في الخلد نفسى

- وقال نابليون بونابرت ممتدحا قوة مصر:

لو كان عندي نصف هذا الجيش المصري لغزوت العالم.

ورغم قوتها عبر التاريخ لم تكن معتدية أبدا ولم تكن غازية أبدا؛ بل كانت حامية للدين وسندا لإخواننا العرب والمسلمين في كل مكان.. وما الحروب التي خاضتها مصر في فلسطين والجزائر واليمن منّا ببعيد.

ولما زار مصر العلامة أبو الحسن الندوي قال لأهلها: أنتم الأساتذة ونحن الطلاب.. أنت القواد ونحن الجنود.

وقبل ذلك قد تكلم عن مصر الصحابة والتابعون - رضي الله عنهم أجمعين - ومنهم:

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «إِذَا فَتَحَ اللهُ عَلَيكُم مِصرَ فَاتَّخِذُوا فِيهَا جُندًا كَثِيرًا؛ فَذَلِكَ الجُندُ خَيرُ أَجنَادِ الأَرضِ» فقال أبو بكر: ولم يا رسول الله؟ قال «لِأَنَّهُم وَأَزوَاجُهُم فِي رِبَاطٍ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ» ذكره ابن عبد الحكم في «فتوح مصر».

وقد وصف عبد الله بن عَمرو بن العاص -رضي الله عنهما - أهل مِصر قائلاً:

أهل مصر أكرم الأعاجم كلّها، وأسمحهم يدًا، وأفضلهم عنصرًا، وأقربهم رحمًا بالعرب عامّةً، وبقريش خاصّةً.

فاللهم احفظ مصر أمنًا أمانًا سلامًا رخاءً وسائر بلاد المسلمين واجعل يا ربنا أهل مصر في رباط واعتصام وقوة وتقدم أبدًا يا رب العالمين.

عضو منظمة خريجى الأزهر بكفر الشيخ

وزيرة التضامن تزور مركز زايد لتعليم اللغة العربية.. وتشهد دورة أئمة ليبيا.. وتشيد بجهود الأزهر فى مكافحة التطرف

د. المحرصاوى: حريصون على تأهيل الطلاب والأئمة ليكونوا خير سفراء للأزهر

استقبل مركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، وقامت بجولة تفقدية بالمركز؛ للاطلاع على أحدث الأطر النظرية والمنهجية، والاستراتيجيات التى يتبعها المركز فى بناء المهارات اللغوية للدارسين من مختلف دول العالم، وأثنت على جهود منظمة خريجى الأزهر لخدمة الأزهريين بالداخل والخارج.

أشادت د. نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعى بجهود مؤسسة الأزهر الشريف جامعًا وجامعةً، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. محمد المحرصاوي، رئيس الجامعة، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة.

رحبت وزيرة التضامن بوفد الأئمة والدعاة من دولة ليبيا الشقيقة المشاركين فى الدورات التدريبية، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر لمكافحة الفكر المتطرف، ونشر الوسطية والاعتدال، وأكدت أن الأزهر الشريف هو القوى الناعمة لمصر، والمرجعية الدينية المشهود لها بالاعتدال محليًا وإقليميًا ودوليًا.

جاء ذلك بحضور د. صلاح هاشم، مستشار وزارة التضامن الاجتماعى لسياسات الحماية الاجتماعية، ود. محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث، ود. محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، والسيد أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. عبدالدايم نصير، مستشار فضيلة الإمام الأكبر، أمين عام المنظمة، ولفيف من عمداء ووكلاء الكليات.

جدير بالذكر أن وزيرة التضامن الاجتماعى قامت بزيارة هى الثانية لجامعة الأزهر، قامت خلالها بافتتاح وحدة التضامن الاجتماعى لخدمة طلاب وطالبات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم، وقامت بتكريم المتميزين فى الجامعة من أصحاب البصيرة، ووافقت على تقديم ٣٥٠ جهاز حاسب آلى ناطق هدية لهم لتميزهم، وأعلنت فى ختام الزيارة أن جميع إمكانات الوزارة فى خدمة القوافل الطبية والخدمات المجتمعية التى تقوم بها جامعة الأزهر برئاسة د. محمد المحرصاوى، رئيس الجامعة.

قال د. محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر،: إن المنظمة إحدى مؤسسات المجتمع المدني، وإحدى القوى الناعمة المهمة.

جاء ذلك خلال فعاليات اللقاء الشهرى لفريق «سفراء الأزهر»، والذى عُقد بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تحت عنوان: «رؤية الدولة الاستراتيجية لمؤسسات المجتمع المدني».

أكد أن المنظمة تعقد عددًا من البرامج التى تهدف لتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة والمتطرفة؛ فتعقد دورات تدريبية لخدمة أئمة العالم الإسلامي، وتساهم فى تأهيل الطلاب الوافدين والأزهريين، وأعضاء هيئة التدريس، من خلال عقد عدد من الورش والفعاليات؛ لتأهيلهم؛ ليصبحوا خير سفراء للأزهر الشريف.

أشار د. سلامة داوود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، إلى أنه لا بد من تضافر جميع القوى لبناء وخدمة المجتمع؛ فخدمة الوطن فرض على الجميع.. مضيفًا أن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر تعد عنصرًا مهمًا من عناصر خدمة المجتمع المدني، والأزهر الشريف ركن أصيل من أركان المجتمع.

حضر اللقاء أ. د. محمد المحرصاوى، رئيس جامعة الأزهر، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، ود. نظير عيّاد، أمين عام مجمع البحوث الإسلامية، وأسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، وأ.د. عبدالدايم نصير، مستشار فضيلة الإمام الأكبر، الأمين العام للمنظمة، وأ. د. سلامة داوود، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، ولفيف من كبار الشخصيات وعمداء الكليات وأعضاء هيئة التدريس، فضلاً عن مسئولى مشروع سفراء الأزهر من المصريين والوافدين.

«خريجى الأزهر» ترصد شبهات

عقدت المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، بمقرها الرئيس بالقاهرة، ورشة عمل بعنوان: «المتطرفون وتشويه المفاهيم الإسلامية»، بمشاركة فروع وأعضاء المنظمة بالداخل والخارج عبر منصة «زووم»، وعدد من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات: (ليبيا، أفغانستان، الصومال، إسبانيا، نيجيريا، الفلبين، غينيا، بوركينا فاسو، ميانمار، الكاميرون، بنين، مالي)، وتم بثها عبر الصفحة الرسمية للمنظمة على «فيسبوك».

العلماء.. فى ندوة دولية «أون لاين»:

المتطرفون يرتكبون كل الموبقات

يسفكون دماء المسلمين ويغتصبون نساءهم.. باسم الدين!!

فى بداية ورشة العمل نقل أسامة ياسين، نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجي الأزهر، ترحيب فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بالطلاب الوافدين والمشاركين «أون لاين» من فروع المنظمة بمختلف دول العالم، وتأكيده ضرورة الاهتمام بالشباب، وحمايتهم من الأفكار المتطرفة والمغلوطة بالتوعية والحوار المفتوح بين العلماء والشباب.. موضحًا حرص المنظمة العالمية لخريجي الأزهر على رصد كل شبهات المتطرفين والرد عليها بأدلة قاطعة من خلال استضافة كبار علماء الأزهر، وقال: لن نترك أبناء المسلمين فريسة سهلة للأفكار الضالة.

أوضح د. محمد البيومى، عميد كلية أصول الدين، أن المنظمة تقوم بالتوعية لإزالة ما أحدثته جماعات التطرف من ظلامية على العقول، أدت إلى نوع من الازدواجية، التى أضرت بالإسلام، والتى نشأت من إساءة العرض، وإساءة الظن؛ مما جعل بعض الذين لا يملكون أدوات الفهم لسُنَّة التعامل مع كتاب الله تعالى يشعرون بأن الجنة على أشلاء الرجال، ودخولها مرهون بالقتل والدمار والتخريب دون إظهار أبعاد الرحمة والسماحة فى الدين، ولا بد من معالجة هذه القضية بأسس منهجية منضبطة.

أضاف: تتمثل أهمية هذه الورش للدارسين والدعاة فى تسهيل التواصل مع الأزهريين فى مختلف دول العالم، والذين يعدون بمثابة قوى ناعمة يستطيع الأزهر من خلالها تقديم الدين بصورة صحيحة، بعد أن شوهته جماعات التطرف فى مختلف دول العالم، ونشر المنهج الأزهرى بصورته التكاملية التفاعلية، فى ضوء معطيات العصر؛ حيث يتم تزويد سفراء الأزهر بالمنهجية، التى يستطيعون من خلالها التعامل مع المجتمعات المختلفة وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول منهجية الإسلام؛ لتحقيق الغاية المأمولة لإعادة موضوعية العرض، وإزالة إساءة الظن.

أوضح د. إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، أن منظمة «خريجى الأزهر»، كثيرًا ما تنظم مثل هذه الورش، من منطلق اهتمامها بتصحيح المفاهيم المغلوطة، التى ينشرها أهل التطرف والعنف فى العالم باسم الإسلام.. مشيرًا إلى عدم التردد فى عقد هذه الورش، كلما أتيحت الفرصة.. لافتًا إلى أن الورشة الحالية لم تأتِ على المستوى الداخلى فقط، بل شارك فيها طلاب من عشرين دولة عن طريق «الفيديوكونفرانس» فى توقيت واحد؛ لإعطاء الفرصة لأبنائنا فى مصر أو خارجها من خلال فروعنا، أن يطرحوا ما يواجهونه فى بلادهم من قضايا وشبهات حول الإسلام، تسيء للدين؛ لكى نتولى الرد عليها، ولا حرج على أى سائل، ونرحب بكل الأسئلة.

أضاف د. الهدهد أن هذه الرسالة مع أهم أدوار الأزهر الشريف.. مشيرًا إلى أنه من أغرب الأسئلة الخلافية أن المتطرفين يَدَّعُونَ أنهم الفئة القليلة مثل أهل بدر؛ فهم يستدعون الماضى، ويقومون بتركيبه على حاضر سيئ جدًا؛ لأن أهل بدر كانوا يتحركون بأمر من رسول الله وتحت رايته، ولكن هؤلاء المتطرفين يتحركون تحت رايات أخرى، ويقاتلون ويقتلون المسلمين، ويسفكون الدماء ويغتصبون النساء باسم الإسلام، ومِنْ ثمَّ فإن المفارقة واضحة جدًا لكل عاقل فى هذه الدنيا، ولكنهم يدلسون على الناس.

> يُحرِّفون مفهوم «الحاكمية» لتحقيق أغراض سياسية مشبوهة

وتساءل: كيف تعتقد أنك تشبه أهل بدر، ومن الفئة المنصورة التى زكاها الله تعالى فى قرآنه الكريم، وأنت لم تطبق شيئًا من ذلك على الإطلاق، وتدعى أنك تتأسى برسول الله؟!

أكد أن هذا ادعاء كاذب، وأبشع أنواع الكذب أن تكذب على الدين، وتلصق به ما ليس فيه، وتكذب على الله ورسوله، لكن هؤلاء المتطرفين بأفعالهم الخبيثة يفضحون أكاذيبهم وافتراءاتهم.

أوضح أن مثل هذه الورش توضح المفاهيم الحقيقية للإسلام، وتفند الأفكار المغلوطة؛ لأننا نعمل بأسلوب التغذية الراجعة، والاختبار البعدى، أولًا يتم الإعلان عن الورش قبل انعقادها بفترة، ثم نرسل إلى فروعنا الموجودة فى ٢٠ دولة فى الخارج، سواء فى الدول الأفريقية أو الأوروبية وشرق آسيا، ونحدد القضية، ونستقبل الاستفسارات وتدار الورشة على الهواء مباشرة «أون لاين»، وبعد الانتهاء يتم قياس الرأى؛ لمعرفة مدى الاستفادة وانطباعات الدارسين، والأفكار التى تم تصحيحها لتقويم الذات وخروج الورش التالية بصورة أفضل، وهذا هو الاختبار البعدى.

أشار إلى أن الورشة التالية ستكون بعنوان «التعايش السلمى فى مجتمع متعدد الأديان»، وقد اتضح ذلك من الأسئلة التى وردت أثناء الحوار لعرض الأصول ورد الشبهات، وهذا هو الدور التنويرى الرسمى للأزهر الشريف منذ ١٠٨٠ سنة.

قدم د. الهدهد، محاضرة عن مفهوم الحاكمية فى الإسلام؛ حيث استغلته جماعات التطرف لتحقيق أغراضها السياسية المشبوهة، كما أنها أخرجت النصوص الشرعية من سياقها السليم تبعًا لأهوائها وآرائها الفاسدة.. موضحًا أنه لا بد من التأكيد على منهجية الفهم الصحيح للنصوص الشرعية، حتى لا نفاجأ بالوقوع فى الخطأ وسوء الفهم، وكذلك ضرورة التمسك بالمنهج الإسلامى المعتدل، والرد على هؤلاء المتشددين ردًا علميًا سليمًا بتوضيح الحقائق، وهذا لا يتأتى إلا بالفهم الصحيح للنصوص الشرعية، وبيان مصادرها وكيفية فهمها فهمًا سليمًا.

أضاف أن الجماعات المتطرفة قد انتزعت أجزاءً من الآيات القرآنية، ووضعتها فى غير موضعها، وضرب مثالًا على ذلك بفهم هؤلاء المتطرفين الخاطئ لقول الله تعالى: «كم من فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَت فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ»، مستشهدين فى ذلك بغزوة بدر، وادعائهم الخاطئ بأنهم مثل الصحابة الذين شهدوا بدرًا، وهم أبعد ما يكونون عن ذلك، فأهل بدر كانوا يقاتلون المعتدين من غير المسلمين

أكد جميع الطلاب المشاركين، أن الدورات التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر فيها إفادة كبيرة، وطالبوا المسئولين باختيار قضية واحدة فقط وشرحها باستفاضة، حتى يستطيع الجميع استيعابها، خاصة حديثى تعلم اللغة العربية، كما قدموا الشكر للأزهر الشريف على المنح المجانية.

أكدوا أن مصر أم الدنيا، وأن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر تعتبر بمثابة الأم والأب لكل الوافدين.

يقول لقمان أبوبكر، من بوركينا فاسو: أدرس فى الأزهر الشريف منذ ست سنوات، والآن أقوم بتحضير رسالة الماجستير فى الأديان السماوية بكلية الدعوة، وتعلمت من الأزهر المنهج الأزهرى، الذى نقل لطالب العلم المعرفة الحقيقية للدين، الذى وصفه الله تعالى بأنه دين الوسطية والاعتدال، ومحاربة كل ما هو تطرف، وعلَّمنا أيضا الأزهر ألا نكتفى بتعلم الوسطية، بل نقوم بالتبليغ للناس كافة، أينما أحببنا وأينما ذهبنا.

أضاف لا إكراه فى الدين، وأدعو للأزهر الشريف أن يرفع الله شأنه أكثر وأكثر، ويرفع راية الإسلام فى كل أنحاء العالم، كما أوجه كل

أسامة ياسين: منصات الحوار.. لتفنيد الآراء الضالة

المنتديات ال... وتحصين لعـ...

عسراوي عبد الوهاب

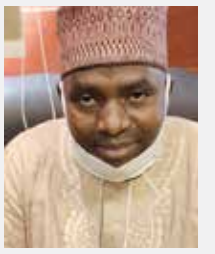

يسيف عيسى

لقمان أبو بكر

شيخنا دكورى

يحيى غربا

تون ئيا أون أسامة

محمد كوليبالي

..«الضالين».. وترد بأدلة قاطعة

..ويَدَّعُونَ أنهم مثل «أهل بدر»!!

يكذبون على الله ورسوله.. وأفعالهم الخبيثة تفضح افتراءاتهم

الشكر والتحية لفضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطيب، فهو علم من أعلام هذه الأمة.

يقول يحيى غربا، من دولة نيجيريا،: أدرس فى كلية الدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف، وتخرجت فى قسم الثقافة الإسلامية، وأجمل ما تعلمته فى كلية الدعوة، مناهج الدعوة، خاصة العقلى والعاطفى وسائر المناهج والأديان والمذاهب من الخوارج والشيعة واليهودية والمسيحية، مما ساهم فى توسيع مداركنا.

أضاف أن مواجهة الأفكار المتطرفة تكون بالتعليم؛ لأن الجهل يؤدى للتطرف، والتعليم والفهم يمحوان التشدد، وأدعو الله أن يتم نوره على الأزهر، ويصل علمه إلى أقصى العالم؛ فهو مركز الإسلام فى كل بقاع الدنيا، وأن يجعل ذلك فى ميزان علمائه.

أكد عسراوى عبدالوهاب مرهون، من الفلبين، طالب الفرقة الأولى بكلية أصول الدين، أن الأزهر الشريف أرسى لدينا العقيدة الوسطية من خلال دراسة المذاهب الأربعة، بعيدًا عن التعصب، والرد على من يدعى على الإسلام بأنه دين عنف، بسرد مواقف الرسول الكريم وسماحته فى التعامل مع غير المسلمين، وتوضيح أن الإسلام لا يعتدى على أحد، بل يرد العدوان، وهو دين السلام والأخلاق الحميدة.

أشار يسيف عيسى بن عيسى، من دولة بنين، باحث دكتوراه فى القراءات للإمام القسطلانى، إلى أنه تعلم الكثير من الأزهر، خاصة أسلوب الحياة، وكيفية التعامل مع الآخر، حتى وإن كان هذا الآخر ليس مسلمًا؛ ليعيش فى مجتمع متعدد الآراء والاتجاهات والعقائد، يسوده مناخ سلمى يحافظ فيه كل منا على حقوق الآخر، وهذا موجود بالفعل فى مصر؛ حيث يوجد المسلم والمسيحى، والكل يعيش فى حب وسلام فى مجتمع واحد دون صدام.

أشار شيخنا دكورى، من دولة مالى، السنة الرابعة بكلية أصول الدين، إلى أن مصر دولة العلم، ويعيش فيها الناس إخوة، ويتحقق على أرضها، معنى قبول الآخر ومحاربة الفكر المتطرف، وتدعو دائمًا من خلال علمائها لنبذ العنف، وتؤكد أنه لا بد أن يكون الداعية واسع الصدر، ولا يُكن الضغائن لأحد، حتى وإن كان هناك خلاف فى الرأى.

أكد أن الخلاف فى الرأى مع التشدد يؤدى إلى الهجر والخصام ثم التشرذم، وهذا ضد الدين الذى يدعونا للتآلف وعمارة الأرض.. مشيرًا إلى أنه لا إكراه فى الدين، وأن ما يصدقه العقل والقلب لا إكراه فيه، بل يكون بكل يقين وقناعة.. لافتا إلى أن الأزهر هو منبع العلم الصحيح ومنارة العلم الوسطى المعتدل.

اتفق معه محمد كوليبالي، من مالى، يعد دبلومة فى الصحة النفسية، مؤكدًا أن مصر تعيش عصر النهضة فى ظل قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، الذى أتاح التعامل مع جميع الأشقاء بقارة أفريقيا، ونحن نسعد بالعيش فى مصر، وأن الشعب المصرى يتميز بالطيبة والتعاون مع الغرباء.. مطالبًا الأزهر الشريف بمزيد من المنح الدراسية لطلاب دولة مالى.

أوضح محمد جبريل، من ليبيا، باحث حقوق الإنسان بكلية الدعوة أن العلماء وضعوا بين أيدى الدارسين أساليب الرد بالدليل والمنطق العقلى على كل هذه الادعاءات؛ لتصحيح المفاهيم، هذا بالإضافة إلى الحوار المفتوح بين الدارسين والعلماء الأجلاء الذى أثرى ورشة العمل.

أشار إلى أن فضل الأزهر كبير فى الحفاظ على التراث الإسلامي، وأن الكثيرين يتمنون العيش فى مصر، بلد الأولياء والصالحين.

شبه الأزهر بنهر النيل فى عطائه، قائلاً: إن النيل يمد المصريين بالخير، والأزهر يمد العالم بالوسطية والاعتدال وقبول الآخر، والإسلام من السلام؛ فهو دين الرحمة؛ حيث يقول المولى، عز وجل،: «ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ»، وأشار إلى أن الأزهر منبع الوسطية وكعبة العلم.

قال تون ئيا أون أسامة، من دولة ميانمار،: ورثت خلال سنوات الدراسة فى الأزهر الشريف، الاعتدال والوسطية فى الفكر، والتعامل مع الآخرين بفكر قويم؛ بعيدًا عن التطرف والتشدد، بالإضافة إلى اتباع المنهج الذى يجمع كل المجتمعات الإنسانية.

الطلاب: شكرًا فضيلة الإمام الأكبر.. على الدعم والرعاية الشاملة

سوسن عبدالباسط

فكرية.. ثراء
قولنا من السموم

الوافدون لـ «الرواق»:

لولا الأزهر.. لوقع الكثيرون فى فخ الجماعات الإرهابية

كتبت- نيرة جمال وإسراء خالد:

أكد الطلاب الوافدون أنه لولا الأزهر الشريف لوقع الكثيرون في فخ الجماعات الإرهابية، بما تروجه من شبهات؛ حيث يتصدى العلماء بالعلم الصحيح والمنطق السليم، لكل «تخاريف المتطرفين».

قال آدم الدمبلي، طالب بكلية التربية بجامعة الأزهر، وافد من دولة مالي،: إن ما تقدمه المنظمة العالمية لخريجي الأزهر من ندوات عن تفكيك الفكر المتطرف، يعود بمنافع كثيرة على الطلاب الوافدين، وعلى بلاد المسلمين، خاصة من تنتشر في بلادهم الجماعات الإرهابية والفكر المتطرف، فمن يحضر مثل هذه الندوات يُشارك ما تعلمه مع أقرانه وشباب بلدته فور عودته لأرض وطنه، ومن هنا يبدأ تحصين الشباب من الوقوع في فخ الجماعات الإرهابية.. موضحًا أن دولة مالي تنتشر بها جماعات الظلام التى تحاول استقطاب الشباب بكل الوسائل الممكنة، فإذا تمت توعية الشباب بما تقوم به هذه الجماعات من قتل وسفك للدماء وزعزعة للسلام، وأن هذه الأمور لا تمت للإسلام بصلة، وأن الشريعة الإسلامية تدعو للسلام والتسامح، ستكون هذه التوعية حصنًا منيعًا لهم من الانسياق خلف هذه الجماعات.

أشار سابو محمد، طالب بكلية اللغات والترجمة قسم اللغة الفرنسية بجامعة الأزهر، وافد من الكاميرون، إلى أن الأزهر الشريف له دور كبير في مواجهة الفكر المتطرف في شتى بقاع الأرض؛ من خلال نشره للمنهج الوسطي، ومفاهيم صحيح الدين، التي تحث على السلام والتعايش مع الآخرين في تآخٍ ومحبة.. مشيدًا بالندوات التي تقيمها المنظمة العالمية لخريجي الأزهر الشريف، والتي تضم كوكبة من العلماء، يعملون على ترسيخ مبادىء الإسلام الحنيف في نفوس الطلاب، وكيفية الرد على شبهات الإرهابيين، مما يعود على بلاد المسلمين بمنافع كثيرة، خاصة أن من يحضرون هذه الندوات يشاركون أبناء بلادهم بما تعلموه.. مطالبًا بإنشاء فرع للمنظمة العالمية لخريجي الأزهر الشريف بدولة الكاميرون.

أوضح محمد عثمان، طالب بكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف، وافد من افغانستان، أن الكثير من البلاد تعاني انتشار الفكر المتطرف، والجماعات التكفيرية، التي تحاول استقطاب أكبر عدد ممكن من الشباب، وقلة وعي بعض الشباب يجعلهم فريسة سهلة لهذه الجماعات الإرهابية، ولذلك فإن ما يقوم به الأزهر الشريف من توعية الشباب وتثقيفهم أمر في غاية الأهمية.. معربًا عن امتنانه للإمام الأكبر، لما قام به من تسهيلات للطلاب الوافدين بأفغانستان حتى يتمكنوا من العودة لاستكمال دراستهم في الأزهر الشريف.

رحب مصطفى إدريس محمد، من نيجيريا، طالب بكلية الشريعة الإسلامية، بالندوات التي يقدمها الأزهر الشريف، التي من أساسها التحاور بين الشرق والغرب، وبدوره في تقديم الرؤية الصحيحة للإسلام، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، والرد على الشبهات.. موجهًا شكره إلى القائمين على هذه الندوات.

قال يحيى غربا، من نيجيريا، طالب بكلية الدعوة الإسلامية،: إن مؤسسة الأزهر الشريف تحظى باحترام من قِبل العالم أجمع، ولنا الشرف أننا ننتمي لهذه المؤسسة، التي تعمل على تزويدنا بالعلوم الدينية، وترسخ في نفوسنا وسطية الإسلام، وتصحح المفاهيم المغلوطة لدى الكثير.. موجهًا شكره للقائمين على الأزهر الشريف على ما يقدمونه من خلال هذه الندوات، حيث إنها بمثابة حلقة وصل بين بلدان العالم الإسلامي.. داعيًا الله سبحانه وتعالى أن يوفق شيخ الأزهر فيما يقدمه، وأن يمنحه موفور الصحة، وأن ينفع به وبعلمه.

أضاف إبراهيم هارون، طالب بكلية التجارة بجامعة الأزهر الشريف، وافد من دولة مالي، أن المتشددين يزرعون في نفوس الجميع الخوف، ويُحاولون تشويه صورة الإسلام، فيظن البعض أن الإسلام يحث على العنف.. مشيدًا بما تقدمه المنظمة العالمية لخريجي الأزهر الشريف من ندوات لتعليم الطلاب الوافدين كيفية التصدى للفكر المتطرف، والذي يعود بالنفع على بلاد المسلمين.. مطالبًا بالمزيد من الندوات التثقيفية لزيادة وعي الشباب والفتيات بحيل المتطرفين.

آدم الدمبلي

إبراهيم هارون

سابو محمد

محمد عثمان

مصطفى إدريس

العلماء يتصدون بالعلم الصحيح والمنطق السليم.. لكل «تخاريف المتطرفين»

بقلم: مرتضى الحسينى

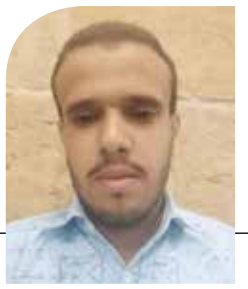

اليمن المنسية

كلية طب الأسنان- اليمن

قال تعالى:«وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ».. صدق الله العظيم.

سبأ هى تلك الأرض التى تقع فى جنوب الجزيرة العربية، والتى تسمى اليمن، البلد صاحب التاريخ التليد، والمجد الأثيل، تقلب عبر تاريخه بين ربوع الحضارة والفكر، متنعمًا بتلك الثقافات الفذة متصدرًا تلك الأمور النادرة، قدم أروع الأمثلة فى نصرة الإسلام، ورزق أبناؤه الإقدام فى ذلك الميدان، فأهدى للإسلام أعلامًا كمثل أبى هريرة، وأبى موسى الأشعرى، ودحية الكلبى، ومالك الأشتر ومالك بن أنس الأصبحى، وعبدالرازق، وسواهم خلق لا يحصون، ولسنا هنا فى استجلاب التاريخ والمباهاة به، ولكن لنأخذ من ذلك التاريخ أمرًا نسترشد به ما وصلنا إليه من فتنة عمياء دهماء، أصابت التاريخ فى مقتل؛ فبعثرت تلك الحضارة ومزقت ذلك المجد، وشتت ذلك التراث.

هو اليمن الذى يتبادر إلى ذهن كل من سمع هذا الاسم قوله، صلى الله عليه وسلم:«الإيمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية»، وينطبع فى خياله تلك الأمم الحضارية الضاربة فى التاريخ مثل: سبأ ومعين وقتبان والأحقاف وأصحاب الأخدود، وإرم ذات العماد وغيرها من الحضارات التى ذُكرت فى القرآن الكريم.

ما الذى يجرى فى اليمن؟

بعيدًا عن الصراعات السياسية المقيتة، والموازنات التى تقوم على سيول من الدماء، وجبال من الجثث، وهدم تاريخ وثقافة وحضارة، وتغيير هوية، وإلغاء فكر، بل وشحن نفوس بصراع ليس له حد أو أوفق، وزرع فتن كثيرة لا يمكن أن تعالج فى فترة وجيزة فى المستقبل الواعد. كل هذه من الأمور المؤلمة وغيرها، إلا أن الإيلام الأكثر وقعًا على النفس والبال هو الإهمال والسكوت وعدم الاهتمام، وعدم الشعور بالأخوة الإسلامية، والتى قال عنها، صلى الله عليه وسلم:: «مثل المؤمنين فى توادهم، وتراحمهم، وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، ولا شك أن الشعب اليمنى له دور فى تاريخ الإسلام العظيم، وهذا السكوت المؤلم الذى لا ينادى بمعالجة ما يجرى ليس حصرًا على الأفراد، بل عموم طبقات العالم الإسلامى أفرادًا وجماعات، أنظمة ومؤسسات، لا يكاد يُسمع أن هناك حربًا ضروسًا فى اليمن، أو أن هناك آلافًا من الأرواح البريئة أزهقت فى تلك البلاد، لقد أراد خصوم الأمة أن تكون مثل هذه الحروب منسية لا يكاد يسمع عنها إلا القليل من المهتمين، ولهذا النسيان كانت الكارثة أكبر، ألا وهو التمادى فى ارتكاب تلك الأخطاء المؤلمة، فمن أمن العقاب أساء الأدب، وهل هناك من إساءة أشد من إزهاق الأرواح وانتهاك الحرمات؟!

إن قضية الشعب اليمنى وآلامه وأوجاعه ليست معقدة بالشكل الذى يصوره من لا يريد أن يخرج نفسه من هذه المسئولية، ولكن عدم العزم الصادق، وعدم الإرادة المخلصة فى الخروج من هذه الأزمة التى كانت وبالًا على هذا الشعب العظيم، مَنْ يؤخر ذلك الخروج من هذه الأزمة.

إن فى حروب العالم على مدار التاريخ أطرافًا تخسر وأطرافًا تستفيد، وهذا المقياس المتفق عليه لا تخرج عنه الحرب الدائرة فى اليمن، حيث إن هناك من هو مستفيد من إشغال المسلمين فيما بينهم، إضافة إلى تشغيل عجلة صناعة الأسلحة التى نستوردها لنقتل أنفسنا، ثم ضعاف نفوس من هنا أو هناك، ولهذا نأمل ممن فى استطاعته أن يظهر ما يجرى فى اليمن، والتوصل مع أهل الشأن فى حثهم على إيجاد حلول لما يجرى فى اليمن، فهذا أمر عظيم، ومن لا يستطع فليكثر من الدعاء.

نسأل الله أن يمن على اليمن بصلح لا تغادر منه مشكلة أو تقف أمامه معضلة.

بقلم: عنتر فرحات

أخلاق دمشق (1-2)

الجزائر

كلية الشريعة والقانون – الفرقة الرابعة

حديثى عنكِ يا دمشق..

حديثى لكِ يا شامة الله فى أرضه..

فى حفلة أقيمت لإغاثة منكوبى سوريا فى يناير سنة ١٩٢٦، كان أمير الشعراء أحمد شوقى ممن تشرف بالحضور فى هذا المؤتمر، وكان له شرف زيارة لأرض الشام المباركة، وجد قريحته تناجيه وتدغدغ مشاعره لما فعله المحتل الفرنسي، الذى أهلك الحرث والنسل، ودمر البلاد والعباد، فكتب قصيدة فى جمال ووصف دمشق وهى إحدى دُرره، بل معلقة من معلقات الأدب العربى الحديث؛ حيث قال:

سَلامٌ مِن صَبا بَرَدى أَرَقُّ
وَدَمعٌ لا يُكَفكَفُ يا دِمَشقُ
وَمَعذِرَةُ اليَراعَةِ وَالقَوافي
جَلالُ الرُزءِ عَن وَصفٍ يَدِقُّ
وَذِكرى عَن خَواطِرِها لِقَلبى
إِلَيكِ تَلَفَّتَ أَبَدًا وَخَفقُ

وقبله شاعر رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حيث قال يصف بردى الشام:

يسقون من ورد البريص عليهم
بَرَدَى يصفق بالرحيقِ السلسل

وقد كان لجرير، شاعر بنى أمية، الذى لم يجاره أحد فى شعره، نصيب فى مدح نهر بردى؛ حيث قال:

لا ورد للقوم إذا لم يعرفوا بَرَدَى...
إذا تجوب عن أعناقها السدف

وقد قيل ما من شاعر يدخل دمشق الشام إلا ويجد نفسه تتفنن فى مدحها.

ليس هذا بغريب، بل الغريب كيف لمن دخل دمشق الشام ولم يخرج منها شاعرًا؛ لأن روحه تتعلق بها وقلبه يذوب عشقًا فى حبها.

من أين نبدأ حديثنا عن دمشق وأخلاقها، دمشق التى باركها رسولنا، عليه الصلاة والسلام؛ حيث قال:«اللهم بارك لنا فى شامنا، اللهم بارك لنا فى يمننا. قالوا وفى نجدنا، قال: اللهم بارك لنا فى شامنا، اللهم بارك لنا فى يمننا، قالوا وفى نجدنا يا رسول الله: قال: هناك الزلازل والفتن، منها (أو قال بها) يطلع قرن الشيطان» (رواه الإمام البخارى وأحمد).

دمشق التى يجد فيها كل حيران ضالته، وكل محب هوايته، وكل صاحب وجد حاجته، تلكم هى الشام.

أجد نفسى صغيرًا حائرًا، بل ومتجرئًا أن أسمح لقلمى بأن يخط كلمات عن دمشق، دمشق، التى كتب فيها وعنها ابن عساكر، كتابًا جاوز النيف والثمانين مجلدًا، فمن يتجرأ عن الحديث عن أرض وسعت كل الشعوب وكل القلوب، مأوى أفئدة المحبين والمشتاقين والمتعلمين والباحثين عن الأمن والأمان، وإلا لما وجدنا الأمير الجزائرى، وفرنسا اللعينة تنفيه لجهاده وتنكيله فيها، يختار الشام دارًا، ولما وجدنا الألبان وهم يفرون من مذابح الصرب يختارون دمشق مأوى ومستقرًا.

من أنعم الله عليه وكان له فى سكنى الشام نصيب يدرك هذا عيانًا بركة دعاء رسولنا، عليه الصلاة والسلام، وأخلاق أهلها، التى يعجز اللسان عن وصفها، وتقر العين حبًا وسرورًا لما أمتعت مقلتيها من تلك المشاهدات الربانية والروحانية، ويحن الشوق حبًا وشغفًا؛ لأن يقبل جدار دارها.

تلكم هى الشام..

أريد أن أتكلم عن دمشق وأخلاقها وحبها وجمالها من تجربتى الشخصية، وكنت أستحى أن أكتب عنها؛ لأن الحب والجمال والكمال الذى رأيته يعجز اللسان عن وصفه، وأجد قلمى محجمًا عن تسطير تلك الأيام الخالدة فى الذاكرة، وأجدنى أحترق شوقًا وحبًا لدمشق وحاراتها، لمنارات دومة، وحارات دمشق القديمة، لمساجد الميدان، لمياه غوطتها، لعذوبة فيحائها، لحلاوة ثمارها، لطيب تلك القلوب الزكية.

شوق للحلقات فى مسجد بنى أمية ومسجد المنجك وجامع الحسن والإيمان، لحلقات العلماء الكبار وهم يخصوننا بجلسات فى بيوتهم، لنظرة شاهقة من جبل قاسيون وأنت تحدد مناطقها.

من أين نبدأ وكيف لى بوصفك يا دمشق؟!

أغرب ما تجده وأنت تدخل دمشق أنك تجد نفسك مع مجتمع لم تتوقعه، وأخلاق كنا نسمع عنها ونقرؤها فى الكتب لأصحاب الزهد من عاشوا فى الدنيا، لا للدنيا ولكن للآخرة.

لأكن صادقًا، تفاجأت أيما مفاجأة من تلكم الأخلاق التى وجدتها فى دمشق فى أول خطوة لى فى تلك البقاع الطاهرة، نزلت أرضها وأنا أحمل فى مخيلتى ثقافة سائدة فى كبرى المدن الجزائرية والعربية، إنه لا احترام إلا للأجنبى، ولا قيمة لك إلا إن أتقنت لغة غير لغة قومك، وهذا أكبر ما كان يستفزني، وكنت فى نفسى قد جهزت إجابات لاذعة لكل من يتجرأ علىَّ كما حصل لى فى مطار الجزائر، وإذا بى أفاجأ بأن للعرب والسوريين منفذًا خاصًا، استغربت كيف لدولة عربية أن تتجرأ على هذا، وأجد فى نفسى لأول مرة شعورًا واحترامًا للإنسان العربي، وأمامى المئات من الأوروبيين، حتى أكون صادقًا أول مرة أشعر بتلك السعادة، وأجد نفسى أتلمس لذة النصر، ليس هذا فقط، بل حتى بعد أن ختم لى المساعد الجواز قابلنى بهذه الكلمات:«أهلاً وسهلاً فيك فى بلدك»، ارتبكت حتى فقدت توازني، الجزائر بلدى وإن سمعت شيئًا فلا تسمع إلا ما يزدريك ويؤذيك؛ لأنك لا تتكلم برطانة «ديجول».

الرّواق
جريدة أسبوعية
تصدر نصف شهرية بصفة مؤقتة
عن المنظمة العالمية لخريجى الأزهر
بترخيص من المجلس الأعلى للصحافة

رئيس مجلس الإدارة
الإمام الأكبر
د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر

نائبا رئيس مجلس الإدارة
د. محمد حسين المحرصاوى
السيد / أسامة ياسين

أمين عام الرابطة
د. عبدالدايم نصير

رئيس التحرير
حسين عبدالنعيم

مدير التحرير
سعد المطعنى

نائب رئيس التحرير
حسام مهدى

المدير العام
أحمد عبدالحميد

مستشار قانونى
أحمد التونى

مستشار فنى
م. محمد عبدالغفار

الإخراج الفنى
أحمد عاطف

التصحيح اللغوى
عمر وهدان

المدير الإدارى
عطيات بدوى

مدير التسويف
عمرو ربيع

عنوان الرابطة
جامعة الأزهر - مدينة نصر
الحى السادس - القاهرة

الموقع الإلكترونى
www.alruwaq.com

البريد الإلكترونى
magazin@waag-azhar.org
ت: 23868114
فاكس: 23868116

تأهيل طلاب وأئمة غينيا .. للدراسة بالأزهر

استقبل فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، حداد الجوهرى، سفير مصر الجديد لدى غينيا الاستوائية، بمقر المشيخة بالدراسة.
أكد فضيلة الإمام الأكبر أن برنامج تدريب الأئمة من مختلف الدول بأكاديمية الأزهر يؤتى ثمارًا طيبة فى رفع كفاءتهم وتدريبهم على التعامل مع القضايا المستجدة ومحاربة الأفكار المتطرفة، وأنه فى ظل الإجراءات والأوضاع التى فرضها وباء «كورونا» واصل الأزهر هذه الدورات عبر الإنترنت.. مشيرًا إلى أن الأزهر يكثف جهوده لنشر العلوم الإسلامية واللغة العربية، واستقبال الطلاب الوافدين من أكثر من مائة دولة حول العالم.
أكد السفير حداد الجوهرى، أهمية هذا اللقاء مع فضيلة الإمام الأكبر، ومناقشة فرص رفع مستوى التعاون التعليمي والدعوى مع غينيا الاستوائية لإمداد طلابها وأئمتها بمناهج الأزهر وخبراته فى دعم التسامح ونشر الصورة الصحيحة للإسلام.. مشيرًا إلى حرصه على تدعيم العلاقات التعليمية بين الأزهر وغينيا الاستوائية.
ناقش فضيلة الإمام الأكبر، والسفير الجوهرى، فكرة إنشاء مركز لتعليم اللغة العربية، من أجل تأهيل طلاب وأئمة غينيا الاستوائية للدراسة بالأزهر وتأهيلهم العلمى والدينى.

وفد أفريقى يزور الأزهر للتعرف على «بيت العائلة المصرية»

استقبل الأزهر الشريف، وفدًا من القادة الدينيين المسلمين والمسيحيين، يضم ٢٥ عضوًا من بوروندي، وكينيا، وجنوب السودان، وأوغندا، وزنزيبار؛ حيث زار الوفد مركز حوار الأديان ومرصد الأزهر، وذلك ضمن برنامج التعاون مع الكنائس الأنجليكانية فى القارة الأفريقية من أجل نشر السلام وثقافة قبول التنوع والاختلاف.
وتهدف الزيارة إلى تعرف الوفد الأفريقى على التجربة المصرية لبيت العائلة المصري، فضلاً عن الحوار البناء والدور الذى يقوم به الأزهر الشريف فى مصر بالتعاون مع الكنيسة المصرية فى سبيل التعايش المشترك.
قال د. محمد أبوزيد الأمير، المنسق العام لبيت العائلة المصري، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه البحرى، خلال اللقاء، إن الأزهر الشريف لا يألو جهدًا فى محاربة الفكر المتطرف عبر مناهجه ومبعوثيه، فضلًا عن قوافل الأزهر الإغاثية والطبية الموفدة لقارة أفريقيا.. مشيرًا إلى أن تبادل الزيارات مع القادة الدينيين لمد جسور التواصل وترسيخ قيم السلام والمواطنة وثقافة الحوار والتسامح التى تنادى بها كل الأديان؛ أمر يوليه فضيلة الإمام الأكبر اهتمامًا كبيرًا.
أوضح د.كمال بريقع، المنسق العام لمركز حوار الأديان بالأزهر، أن المبادرات العديدة التى تبناها الأزهر الشريف فى عهد الإمام الطيب تعكس قدرة المؤسسة على مواكبة التطورات المعاصرة وتعزيز الحوار والتواصل عبر الثقافات.. لافتًا إلى أن التعاون بين الأزهر والكنائس المختلفة يجسد معانى المواطنة التى ينعم بها جميع المصريين ويمثل صمام الأمان للمجتمع المصرى ويعكس قوة النسيج الوطنى، ويؤكد على رفض المصريين لأى شكل من أشكال التمييز.أضاف أن الأزهر يهتم كثيرًا بأحوال المسلمين وغير المسلمين، ويشجع جميع المسلمين فى العالم على العيش فى سلام مع أتباع الديانات الأخرى، وأن يكونوا انعكاسًا حقيقيًا لتعاليم الإسلام، التى تدعو إلى الرحمة والمحبة والتسامح وتقوية روابط الأخوة الإنسانية.
من جانبه، أعرب الوفد الأفريقى عن تقديره للدور الرائد الذى يضطلع به الأزهر فى أفريقيا وموقفه الداعم لقضاياها العادلة، من خلال نشر الفكر الإسلامى الصحيح، وتحصين شباب أفريقيا ضد أفكار التنظيمات الإرهابية وجرائمها التى تُرتكب باسم الدين؛ حيث أثنى سليم واصف، مسئول الحوار بالكنيسة الأنجليكانية، على جهود الأزهر الشريف فى تبنى الحوار الدينى داخل مصر وعلى مبادرة بيت العائلة التى كان لها طيب الأثر فى تعزيز التعايش السلمى.

مركز لتعليم اللغة العربية فى غينيا

أشاد النائب رزق جالى نصرالله، وكيل لجنة الشئون الأفريقية بمجلس النواب، بالقضايا التى ناقشها فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، فى لقائه حداد الجوهرى، سفير مصر الجديد لدى غينيا الاستوائية، خاصة إنشاء مركز لتعليم اللغة العربية، لتأهيل دعاة الدين والأئمة داخل غينيا الاستوائية للدراسة فى الأزهر الشريف.
أكد جالي، فى بيان له، تأكيد فضيلة الإمام الأكبر، أن برنامج تدريب الأئمة بأكاديمية الأزهر يؤتى ثمارًا طيبة، فى رفع كفاءة الأئمة، وتدريبهم على التعامل مع القضايا المستجدة.

..وتوطين التجربة المصرية .. قاريًا

قال د. عفت السادات، وكيل لجنة الشئون الخارجية والعربية والأفريقية بمجلس الشيوخ ورئيس حزب السادات الديمقراطى»: إن دور الأزهر الشريف وإمامه الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، فى الانفتاح على دول القارة الأفريقية، له أهمية كبرى، من خلال نقل التجارب والمبادرات الناجحة التى يطلقها الأزهر الشريف، ومنها بيت العائلة المصرى والحوار الناجح بين الأديان ونشر سماحة الدين الإسلامى الحنيف، ومواجهة الأفكار الإرهابية والتكفيرية والمتطرفة وتصحيح الأفكار المغلوطة.
أضاف «السادات»، فى بيان له، أن الأزهر الشريف استقبل وفدًا رفيع المستوى من القادة المسلمين والمسيحيين يضم ٢٥ عضوًا من بوروندي، وكينيا، وجنوب السودان، وأوغندا، وزنزيبار؛ حيث زار الوفد مركز حوار الأديان ومرصد الأزهر، وذلك ضمن برنامج التعاون مع الكنائس الأنجليكانية فى القارة الأفريقية من أجل نشر السلام وثقافة قبول التنوع والاختلاف.. مؤكدًا أهمية تعرف الوفد الأفريقى على التجربة المصرية لبيت العائلة المصري، فضلًا عن الحوار البناء والدور الذى يقوم به الأزهر الشريف فى مصر بالتعاون مع الكنيسة المصرية فى سبيل التعايش المشترك.
أشار إلى أهمية الدور المهم والكبير الذى يقوم به الأزهر الشريف وجامعته تجاه الأشقاء الأفارقة، خاصة إيفاد الأزهر الشريف العديد من وفوده وقوافله الدعوية والطبية والثقافية إلى مختلف دول القارة السمراء، واستقبال الطلاب الوافدين لاستكمال مسيرتهم التعليمية داخل رحاب الأزهر الشريف وجامعة الأزهر العريقة.. مؤكداً أن علماءه يحظون بمكانة مرموقة وثقة كبيرة داخل قلوب وعقول كل الأشقاء الأفارقة.

أئمة مالى الدارسون بدورة «خريجى الأزهر» لـ «الرواق»:

مصر جميلة فى عصر السيسى ..

بكرى كانكاما: الإسلام برىء من الأعمال الإرهابية

أكد أئمة ووعاظ دولة مالى، الاستفادة البالغة من الدورة التدريبية، التى عقدتها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر الشريف؛ لتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتوضيح الوجه المشرق والسمح للإسلام، وبيان آثار التطرف والإرهاب على الإنسانية والتنمية، والعمل على دمج وتأهيل الخارجين على القانون فى المجتمع.

أشادوا باتباع الأسلوب العلمى والحوار المتبادل وتبسيط المعلومات، الذى اتبعه شيخ حماة الله: محاضرات العوارى وشومان والهدهد.. أنارت الطريق وصححت المفاهيم

أكد بكرى كانكاما، رئيس منظمة الرابطة العالمية لخريجى الأزهر فرع باماكو، أن الدورة كانت تدور حول تصحيح بعض المفاهيم المغلوطة، ونبذة عن الإرهاب فى إفريقيا، خاصة دولة مالى، وكيفية مواجهته بالأفكار الصحيحة وإثبات الوسطية فى التعامل التى تعلمناها من الأزهر الشريف، وقد استمرت الدورة على مدار ٣ أسابيع.

أشار إلى أنه يعشق مصر؛ لأنه عاش فيها ما يقرب من ٨ سنوات، ودرس فى الأزهر الشريف بمدينة البعوث الإسلامية بقنا بكلية اللغة العربية، وأكد أن الشعب المصرى يتسم بالطيبة والسماحة، هذا إلى جانب أن مصر تشهد تقدمًا كبيرًا فى الفترة الأخيرة.

طالب الأزهر الشريف بضرورة تأسيس معاهد أزهرية فى دولة مالى؛ لأن البلد فى حاجة لمثل هذه الدراسات الإسلامية، وكثيرًا من الطلاب والباحثين يحتاجون لتعلم المزيد من الشيوخ الأجلاء، خاصة أن الأغلبية فى مالى لا تستطيع الحضور إلى مصر، وحضور مثل هذه الدورات أو الدراسة فى الأزهر بصفة عامة، بجانب أن من يتخرجون فى الأزهر يدرسون المناهج التعليمية.

أشار إلى أنه سيكون سفيرًا للإسلام، ويعمل فى مجال الدعوة الإسلامية وتدريب كثير من الدعاة وتصحيح المفاهيم، بالإضافة إلى توضيح أن الأعمال الإرهابية التى ترتكب باسم الإسلام بعيدة تمامًا عن تعاليم الدين الإسلامي، ولكنهم يستخدمون اسم الدين، والإسلام برىء من الأعمال الإرهابية.

أضاف شيخ حماة الله، مدرس وإمام جامع باماكو، أن الدورة كانت ثرية جدًا بالمحاضرات التى أضافت لنا الكثير، ومن أهم هذه المحاضرات، محاضرات الدكتور عبدالفتاح العوارى والدكتور عباس شومان والدكتور الهدهد، ورغم أننى تخرجت فى الأزهر، فإننى عندما جلست أمام هؤلاء العلماء الكبار ازددت علمًا وثقافة أكثر.

أشار إلى أن نسبة المسلمين فى دولة مالى تزيد على ٩٥٪، والإسلام يتميز بالوسطية والاعتدال المستنير مثل منهج الأزهر، ولكن فى الآونة الأخيرة نجد طلابًا خرجوا إلى دول ورجعوا بأفكار وبرامج تتصف بالتطرف والتشدد، ولهذا فنحن كأزهريين علينا المسئولية أن نرجع من مصر إلى مالى لتصحيح هذه الأفكار وتفنيد الأفكار السلبية ونبذها من المجتمع المالى.

قال: سعيد جدًا بعودتى لمصر؛ لأننى درست فيها منذ زمن وكنت أشتاق كثيرًا إليها، خاصة عندما أقمت فى مدينة البعوث التى عشت فيها ٥ سنوات، وصممت على السكن فى نفس المبنى والعيش مع زملائى، وقد ازددت فرحًا وسرورًا، إلى جانب التطور والنهضة والأمن والأمان الذى تنعم به مصر.

أضاف إبراهيم محمد الكولى: سأكون سفيرًا فى بلدى بما تعلمته من هذه الدورة، خاصة مكافحة التشدد الفكرى والتطرف المنتشر فى جميع أنحاء العالم خاصة فى بلادنا الإفريقية، ولهذا سأنشر ما تعلمته من كبار العلماء من الأزهر وسنطبقه على أرض الواقع.

أشار إلى أنه سيتبنى محاربة الجهلاء الذين لم يطلعوا على التاريخ الإسلامى جيدًا، ولا يعرفون إلا القليل عن الإسلام، ويقومون بالفتوى، وهذا يؤدى إلى التشدد، ولهذا أطالب فضيلة الإمام الأكبرد. أحمد الطيب شيخ الأزهر بالمزيد من مثل هذه الدورات، خاصة لقارة إفريقيا، ونشكر مصر على حسن الضيافة والبرنامج السياحى الذى عرفنا الكثير عن تاريخ مصر القديم؛ حيث قمنا بزيارة متحف الآثار بالتحرير والذى أوضح عراقة الحضارة الفرعونية وبراعة المصرى القديم، خاصة فى المتحف الزراعى ومتحف الفن الإسلامي، كما شاهدنا النهضة العمرانية التى تظهر مصر فى ثوبها الجديد.

أكد أبوبكر بن عبدالعزيز دكورى، إمام بإقليم كوليكورو، أن الدورة كانت مكثفة جدًا، واستطاعت مدنا بأفكار جديدة ومبادئ نسير عليها فى الدعوة الإسلامية، ونحاول أن نقرب الناس لمبادئ الإسلام الصحيحة، ولا نخرج أحدًا من الإسلام، بل نسعى لتوضيح سُنَّة النبى الكريم، صلى الله عليه وسلم، وفقه الحياة، وأن الإسلام دين المعاملة الذى نطبقه فى معيشتنا اليومية.

أشار إلى أن محاضرة الدكتور الهدهد والدكتور محمد الحسينى فى كيفية تحليلهما للنصوص وتبسيطها بأسلوب سهل يدخل القلب والعقل من خلال الحوار المفتوح؛ حيث استمعا لنا بسعة صدر، وأجابا عن كل الملابسات وتوضيح الأمر الصحيح بالدلائل والبراهين من القرآن الكريم والسُنَّة النبوية، وتعلمت كيف يكون الحوار والإقناع بهدوء ودون تشدد، بل بالحكمة والموعظة الحسنة.

أضاف: تشغلنى قضايا المرأة، وعدم إدماجها فى المجتمع كما يجب، ومشاركتها فى التنمية؛ حيث فهمت من الدورة والدروس أن المرأة لها دور كبير فى المجتمع وفى الدعوة وتكوين الأسرة، وتفهم السيدات حقوقهن وواجباتهن وكيفية تربية الأطفال، كما أوصانا الإسلام، ولهذا سأعمل على دعم المرأة المالية للنهوض بها؛ لتكوين أسرة مسلمة بمفاهيم إسلامية سليمة.

أضاف هارون كولييالى، إمام ومدرس بجمهورية مالى،: تعلمت بجامعة الأزهر وتركت مصر عام ١٩٩٤م، وأشعر بالسعادة لعودتى للبلد الذى علمنى أصول الدين واللغة والفقه والدعوة، والدورة كانت ممتازة؛ حيث تم النقاش وتبادل الرأى والرأى الآخر وقضايا العصر، سواء التى تهم دولة مالى أو تخص العالم الإسلامى ككل، وأهم هذه القضايا يتم تلخيصها فى ثلاث نقاط: أولاها الغلو فى فهم النصوص الدينية، وكذلك التطرف الموجود فى بعض الدول الإسلامية، وهذا التطرف أدى إلى وجود الإرهاب والذى أضر كثيرًا بالأمة الإسلامية، سواء فى البلدان الإسلامية أو خارجها.

أوضح أن هذه القضايا المهمة كانت محور الدورة، والتى ركز عليها علماؤنا الأجلاء، وأكدوا ضرورة

بوبكر دكوري: سأكون سفيرًا للإسلام بشرح سُنَّة النبى الكريم

بوبكر دكوري يتحدث لـ «الرواق»

إبراهيم محمد الكولى

إبراهيم الكولى: سأنشر ما تعلمته من علماء الأزهر وأطبقه على أرض الواقع

وسعداء بعودتنا لوطننا الثانى

مزيد من المعاهد الأزهرية لإعطاء الفرصة لكل طلاب مالى

علماء الأزهر الشريف فى توصيل المعلومة، وتجديد الخطاب الدينى، ومواكبة العصر فى إصدار الفتاوى، وخاصة جائحة «كورونا»، وكيفية التعامل مع المتشددين وتوضيح الملابسات الفكرية بالدلائل العلمية والبراهين من القرآن والسُنَّة.

قامت «الرواق» بإجراء حوارات معهم لمعرفة مدى الاستفادة من الدورة، وزيارتهم لمصر، وكيف سيكونون سفراء للإسلام الصحيح فى بلادهم.

هارون كوليبالى: مصر علمتنى أصول الدين وعشت فيها أجمل أيامى

نفيسة كان: تعرفت على تاريخ الخوارج وآثار الإرهاب على الإنسان والتنمية

نفيسة كان

شيخ حماة الله

إسماعيل مبغا

إظهار الوجه المشرق الحقيقى للإسلام.

طالبَ الأزهـر الشريف بالمزيد من التواصل مع الخريجين لتجديد أفكارهم والخطاب الدينى.. قائلاً: عندما كنت أدرس بالجامعة كان يوجد ٣٠٠ طالب من دولة مالى، تخرجوا وأصبحوا دعاة، لكنهم فى حاجة للمزيد من الدعم والتجديد بأسلوب يناسب تطور العصر، لظهور أشياء حديثة تحتاج فتاوى مناسبة والـرد عليها، خاصة أن الإسـلام صالح لكل زمان ومكان؛ فهو دين الوسطية ونحتاج لاستمرار الاتصال والتواصل.

أشار إلى أن المساجد منتشرة فى كل مكان، وجميع أرجاء الدولة وتوجد جامعة، ولكن نعانى قلة المعاهد الأزهرية؛ فكثير من الأسر ترغب فى تعليم أولادها بالأزهر، ولكن المعاهد قليلة.

أضاف: نطالب فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بأن يساهم ويدعم دولة مالى فى إنشاء معاهد أزهرية تؤهل الطلبة للحصول على الإجازة العلمية، وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه.

أشار إبراهيم الحاج، مدرس وإمام درس بكلية اللغة العربية قسم الصحافة والإعـلام بجامعة الأزهـر، إلى أن البرنامج السياحى على هامش الدورة أبهرنا جميعًا، خاصة زيـارة الأهرامات والقلعة، ومتحف الفن الإسلامي، ومسجد عمرو بن العاص، ومن هذه الزيارة أعجبنى متحف الفن الإسلامي، الذى يذكرنا بتاريخ الإسلام، ليس فى مصر فقط، بل على مستوى العالم، وأوضح لنا نهضة الأمة الإسلامية، وما كان لها من أدوات القوة من حضارة ونقود وأعمال فنية وغيرها من معالم الحضارة التى تدعو للفخر لانتمائنا للأمة الإسلامية.

أضاف: عشت فى مصر سنوات طويلة، ولم أجد أى صعوبة فى التعامل مع الشعب المصرى؛ حيث يحتوى الغريب، ويسعى للتعرف وتقديم العون لأى ضيف؛ حتى لا يشعر بالغربة، فالإنسان المصرى يتسم بالبساطة والتواضع وحب الناس؛ فعندما يأتى الإنسان إلى مصر يشعر كأنه فى بلده الثانى بعد وطنى مالي.

من الجانب النسائى المشارك فى الدورة نفيسة كان، مدربة للمذيعين وداعية بمحافظة كاتى، تقول: درست فى مصر منذ سنوات وعشت فيها ١٢ عاماً، وتخرجت فى كلية التربية قسم فلسفة واجتماع بجامعة عين شمس، وكان ذلك فى عام ١٩٨٧، وبعد مرور ٣٤ سنة أعود لمصر بكل اشتياق؛ حيث كنت أول طالبة مالية تدرس فى مصر، وقضيت أجمل سنوات العمر فترة الشباب فى بلدى الثانى مصر.

أضافت أن الدورة كانت ثرية جدًا، وأوضحت آثار التعصب والإرهاب على الإنسان والشعوب والتنمية بصفة عامة؛ لأنها قضية الساعة على مستوى العالم؛ حيث ركز العلماء فى الدورة على كيفية التعامل مع المتعصبين المتشددين، كما تناولت الدورة الحالة النفسية للمسجونين وكيفية إعادتهم ودمجهم للمجتمع مرة أخرى من خلال التوعية الدينية وإصلاح النفس والذات والتأهيل من جديد لتخفيف حدة الجريمة.

أضافت أن أكثر الأشياء التى استفدتها من الدورة هو التعرف على تاريخ الخوارج، وكيف خرجوا على سيدنا على بن أبى طالب، وهذا دليل على أن المتطرفين موجودون على مدار التاريخ، وليسوا بشيء جديد، وركز العلماء على كيفية التعامل مع هؤلاء الخوارج ومحاولة إعادتهم إلى صحيح الدين والمجتمع، وأن تكون مواجهتهم بأسلوب علمى مدروس للقدرة على الرد والإقناع بالعلم والمنطق والدليل، وحصلنا على كتب فى نهاية الدورة تساعدنا فى زيادة الثقافة الدينية بأمور الحياة والدنيا.

أكدت أن النشاط النسائى يسعى لدعم المرأة والحصول على حقوقها، خاصة أنه ينتشر تعدد الزوجات، وأن المرأة محدودة ودورها مقصور على تربية الأبناء، وتحاول من خلال موقعها وعملها بالإذاعة تقديم رسالة إعلامية للمرأة، خاصة أن أغلب السيدات يفضلن سماع الإذاعة والمطالبة بالمساواة فى الوظائف، وتولى المناصب والمطالبة بحقوقهن فى حدود الشريعة الإسلامية وليس فى حدود حريات الدول الغربية.

أشارت: عند عودتى وجدت مصر تغيرت جدًا، وأصبحت تسير مع العصر الحديث فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى، الشوارع كبيرة ونظيفة، والسياحة فيها ممتازة، فمصر حديثة وحضارية فى عصر السيسى، وأتمنى زيارة بورسعيد وشرم الشيخ.

مريم كولي: نحتاج أئمة مواكبين لتطورات العصر وجائحة «كورونا»

أضافت مريم كولى، ضمن الوفد النسائى، مدرسة ورئيس رابطة الداعيات بباماكو،: دائمًا نحتاج للأزهر الشريف، ولولا الأزهـر ما كانت هناك تعاليم دين صحيحة، وأن أسلوب التعليم فى الأزهر أصبح يسير بلغة العصر من خلال الحوار والنقاش البناء بين الطلبة والعلماء.. مؤكدة أن دولة مالى تمر بمرحلة صعبة؛ حيث الحرب فى الشمال، ولهذا نحتاج إلى الأئمة المواكبين للعصر، وزيادة لدعم النفسى والعلمى لمواجهة التطرف والعنف والتصدى لجائحة كورونا بالفتاوى العلمية الصحيحة.

أضاف إسماعيل مبغا، إمام بمنطقة الفاروق، أن برنامج الدورة ثرى جدًا وشمل كل القضايا المعاصرة، منها كيفية إدماج الخارجين على القانون، والعودة للطريق السليم مرة أخرى حفاظًا على المجتمع، بالإضافة إلى الحوار المفتوح والنقاش الهادئ مع العلماء؛ مما أدى إلى فك الملابسات وتوضيح المفاهيم الصحيحة بالدلائل والبراهين.

قال عبدالرحمن السيسى، عضو مجلس إدارة فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهـر بباماكو: أسعد بحضورى لمصر ومشاركتى فى دورة الأئمة لتجديد الخطاب الدينى بأسلوب عصرى، بالإضافة إلى برنامج المحاضرات والبرنامج السياحى والترفيهى للتعرف على معالم مصر الحديثة.

سوسن عبدالباسط

العلماء للأئمة الليبيين بـ «خريجى الأزهر»:

انشروا المنهج الأزهرى.. لترسيخ صحيح الدين

إرساء دعائم السلام وقيم الحوار والتسامح والأخوة الإنسانية

انطلقت، بمقر المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، الدورة الثانية عشرة لـ ٥٠ إمامًا وداعية من دولة ليبيا، التى تعقدها المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، وأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ؛ بهدف تفنيد الفكر المتطرف؛ لصقل مواهبهم الدعوية، من خلال برنامج علمى شرعى مكثف، على أيدى كبار علماء الأزهر المتخصصين فى مجالات العلوم الشرعية، بحضور د. سلامة الغويل، وزير الدولة الليبى للشئون الاقتصادية، ود. حسن الصغير الأمين العام لهيئة كبار العلماء، رئيس أكاديمية الأزهر للتدريب، والسيد أسامة ياسين نائب رئيس المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، ود. عبدالدايم نصير، مستشار فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أمين عام المنظمة، ود. إبراهيم الهدهد المستشار العلمى للمنظمة، والشيخ أكرم الجرارى رئيس فرع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر بليبيا.

قال د. حسن الصغير، رئيس أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ،: إن قضية الأزهر وقضية مصر وقضية ليبيا وقضية العالم الإسلامي الآن هى تجديد الخطاب الدينى، وليس معناه استحداث خطاب جديد لم يكن موجودًا، وإنما تجديد الخطاب الدينى الأصلى الذى يجمع الناس على العروة الوثقى التى لا انفصام لها، وإنهاء حالة التشرذم والاختلافات التى نراها ونعايشها هنا وهناك.. قال تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» (سورة الأنعام: ١٥٩) .

أضاف أن مصر وليبيا ربط بينهما العلم، والإسلام، منذ القدم، وبينهما رابطة- كما يقولون- مقدسة، وهى أن مصر مدرسة من مدارس المالكية؛ فعلماء مصر: ابن القاسم وابن وهب وابن عبدالحكم، أخذوا عن الإمام مالك، وجاء «الإمام سحنون» فوضع المدونة الكبرى نقلاً عن ابن القاسم، وانتشر بها فى ليبيا وتونس وبلاد المغرب العربى.

أشار إلى أن الدورة أعدت بعناية، ولها محاور متعددة:

واجهوا التطرف بالفكر المعتدل.. واحرصوا على تحصين الشباب ضد سموم الإرهاب

شرعيًا واجتماعيًا وعقديًا وفكريًا، والكل يدور حول الفكر الإسلامي المستنير الخالى من الشوائب.. مطالبًا بنشر المنهج الأزهرى لترسيخ صحيح الدين.

أكد د. سلامة الغويل، وزير الدولة للشئون الاقتصادية بليبيا، تقديره لجهود الأزهر الشريف بقيادة إمامه الأكبر أ. د. أحمد الطيب، والمنظمة العالمية لخريجى الأزهر وفرعها بليبيا.. مشيرًا إلى أن مؤسسة الأزهر، مؤسسة دينية رائدة فى التاريخ ومتجذرة فى الأصالة وفى القيم، وفى المحافظة على الدين الإسلامي الحنيف.

أوضح الوزير أنه لا يمكننا الفصل بين ليبيا ومصر، بالاستناد إلى التاريخ والجغرافيا واستنادًا إلى المصير المشترك.. مؤكدًا أن مرجعيتنا مصر والأزهر بما لديهما من قيم وسطية معتدلة.

ولفت إلى أن المتدربين فى هذه المؤسسة سيكونون قارب إنقاذ ليبيا، اجتماعيًا وأخلاقيًا وتاريخيًا وسياسيًا.

قال أسامة ياسين، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر،: إن المنظمة نجحت خلال فترة وجيزة، فى تدريب أكثر من ٤٥٠ واعظًا من علماء ليبيا، حصلوا على علم الأزهر الشريف الوسطى، واستفادوا منه على يد علماء الأزهر الشريف، وهو ما يوصى به فضيلة الإمام الأكبر بأن يكون علم الأزهر موجودًا مع الأزهريين فى كل أنحاء العالم؛ حتى يستطيعوا مواجهة التطرف ونشر صحيح الدين.

أكد ياسين دعم أكاديمية الأزهر، التى لا تتوانى عن تعزيز هذه الدورات التدريبية التى تقام فى بالمنظمة.. مشيرًا إلى أن الدورة امتداد لجهود المنظمة، وتواصل فرعها الرئيس بالقاهرة مع فرع ليبيا ومكاتبه المنتشرة فى ربوع البلاد.

ثمَّن نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة، جهود فرع ليبيا وأنشطته المتواصلة فى محاربة التطرف، من قوافل وندوات ولقاءات فى مختلف المناطق، لنشر فكر الأزهر الشريف. وطالب المتدربين بالتواصل بصفة مستمرة مع كبار علماء الأزهر الشريف لتوضيح القضايا الملتبسة.

أشار د. عبدالدايم نصير، مستشار شيخ الأزهر الشريف، الأمين العام للمنظمة العالمية لخريجى الأزهر، إلى الرابطة القوية التى تجمع أبناء ليبيا ومصر.. لافتًا إلى أننا نحزن كثيرًا عندما نجد الفرقة والتبعثر بالمشهد الليبى، وهدفنا الرئيس المحافظة على بلادنا ومجتمعنا.. مطالبًا باستعادة تعاليم الدين الإسلامى، وإرساء دعائم السلام وقيم الحوار والتسامح والأخوة الإنسانية.

طالب د. نصير بعدم الالتفات إلى الأعداء، الذين يسعون إلى هدم المجتمعات العربية والإسلامية، وأن نستيقظ لما يُحاك ضدنا، والعودة إلى صحيح الدين.. موضحًا أن مرور ليبيا بالعديد من التحديات فى الوقت الراهن، يتطلب تضافر الجهود للخروج من الأزمات المفتعلة، التى تهدف لزعزعة الاستقرار.. مطالبًا الأئمة والدعاة بأن يكونوا على قدر التحدي، ويحرصوا على التواصل الدائم مع المنظمة لنشر فكر الأزهر الشريف وقيم الدين الإسلامى السمحة.

د. الهدهد يطالب بتصحيح المفاهيم المغلوطة

طالب د. إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، المستشار العلمى للمنظمة، الأئمة الليبيين، بأن يعودوا ببلادهم إلى سابق عهدها، وأن يواجهوا التطرف بالفكر المعتدل.. ويحرصوا على تحصين الشباب ضد سموم الإرهاب.

أشار د. الهدهد إلى مزاعم المتطرفين بأنهم جاءوا بدين جديد يدعون فيه إلى قتل المسلمين وأنهم جاءوا ليردوا الناس إلى الحق، مطالبًا الدعاة بتصحيح المفاهيم المغلوطة ونشر صحيح الدين الإسلامى الذى يدعو إلى السلام والعدل ونبذ الفرقة والتشرذم.

الجرارى: الليبيون يقدرون جهود مصر والأزهر لاستعادة الأمن والاستقرار

أعرب الشيخ أكرم الجرارى، رئيس فرع المنظمة بليبيا، عن تقديره لجهود مصر، بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى؛ لاستعادة أمن واستقرار ليبيا.. مؤكدًا مواقف فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، ودوره فى دعم أئمة وعلماء ليبيا فى ظل هذه الظروف الصعبة.

أكد أنّ الأزهر الشريف بعلمائه يعد أهم ركائز مواجهة الأفكار المتطرفة الوافدة بنشر قيم الاعتدال، والتصدى للتطرف والإرهاب بجميع صوره وأشكاله.

أوضح أن الأزهر الشريف له دور تاريخى في حل الأزمات التى مرت بها ليبيا، ويكفى فتح أبوابه على مصراعيها للدعاة الليبيين؛ لينهلوا من علومه لنشر وسطيته واعتداله ومواجهة الأفكار المتطرفة.

Le Grand Imam confirme qu' 'Al-Azhar est prêt à former des imams français pour lutter contre l'extrémisme

Le Grand Imam, Dr Ahmed Al-Tayeb, Cheikh d'Al-Azhar Al-Charif, a rencontré au siège de la Machyoakha, une délégation de l'Université de Lyon et des responsables de l'Ambassade de France, présidée par le professeur Jim Walker, vice-président de l'Université de Lyon pour les relations internationales, pour discuter les modalités de la coopération scientifique et culturelle et de l'échange d'étudiants et de professeurs.

Le Grand Imam a souhaité la bienvenue d'Al-Azhar, de ses universitaires et étudiants à la délégation française, exprimant son intérêt pour de telles visites qui portent sur les aspects éducatifs et culturels. Il a, aussi, souligné que la coopération scientifique et culturelle entre les universités conduit à la rencontre entre les peuples et les cultures. Elle est le moyen le plus facile et le plus efficace pour réaliser l'interconnaissance et établir la paix et les valeurs du dialogue, de la coexistence et de la bonne compréhension de différentes religions, croyances et cultures. Al-Azhar promeut ces principes à travers ses approches modérées. Sans l'authenticité ni la pureté de ces approches, Al-Azhar n'aurait pas dû survivre plus d'un millier d'années et avec une telle force. Il a ainsi acquis une crédibilité et continue à prêche la religion authentique aux gens dans le monde entier.

Le cheikh d'Al-Azhar a montré son intérêt pour l'enseignement des langues étrangères à Al-Azhar, et qu'il s'est intéressé aux langues depuis qu'il était étudiant jusqu'à ce qu'il devienne Président de l'université en 2003 après JC. Ses professeurs qui ont effectué leurs études en Europe et à l'Azhar ont eu un impact sur le mouvement de la pensée, de l'écriture et de la traduction.

Il a ajouté qu'Al-Azhar dispose d'un centre d'enseignement de la langue française pour qualifier les étudiants des facultés de la charia et les aider à poursuivre leurs études dans les universités françaises. Enfin, il a souligné qu'il existe une coopération permanente et efficace avec le Centre culturel français du Caire à cet égard.

De son côté, la délégation de l'Université de Lyon a exprimé son bonheur de rendre visite à Al-Azhar et de rencontrer le Grand Imam, et révélé sa grande admiration pour la beauté de l'architecture de la Machayikha, qui incarne la noblesse de cette institution, ainsi que l'hospitalité qu'ils ont reçue lors de la réception. Vu l'importance de cette visite et ce que la coopération avec la prestigieuse université Al-Azhar représente, la délégation de l'Université de Lyon affirmé que c'est la première fois qu'un nombre de spécialistes de l'Université de Lyon et de l'ambassade de France aussi important y participe pour ouvrir de nouveaux horizons de coopération dans divers domaines de la langue, des études islamiques et des sciences appliquées.

D'ailleurs, le chef de la délégation française a souligné que l'Université de Lyon accorde un grand intérêt à la coopération avec des partenaires forts comme l'instance d'Al-Azhar dans des domaines scientifiques communs tels que l'échange de visites et de missions scientifiques au niveau des étudiants et des professeurs, de l'enseignement et de l'apprentissage du français et de l'arabe, et la formation des professeurs de français. Il a ajouté que l'apprentissage des langues est un élément essentiel dans les relations internationales et que les relations internationales ne s'améliorent et ne durent pas sans la maîtrise des langues et la connaissance de l'Autre.

A la fin de la réunion, les deux parties se sont mises d'accord sur la coopération scientifique et culturelle, l'échange de visites et de missions scientifiques au niveau des étudiants et des professeurs, et la sélection de représentants des deux parties pour commencer la coordination en vue d'activer cet accord et la coopération commune. Ils ont affirmé que les domaines de coopération doivent couvrir de multiples disciplines qui renforcent les relations entre les Universités d'Al-Azhar et celle de Lyon, et ne doivent pas se limiter à l'apprentissage des Langues, mais s'étendre à d'autres disciplines telles que l'étude de l'histoire, de la civilisation, de la géographie, de l'égyptologie, la médecine et les études islamiques. Le cheikh d'Al-Azhar a exprimé la volonté d'Al-Azhar de former des imams français pour montrer l'image authentique de l'Islam, lutter contre les idéologies extrémistes et bénéficier de cet important programme dont de nombreux pays à travers le monde avaient bénéficié .

Il est à noter que la réunion s'est déroulée en présence de l'ambassadrice Heidi Serry, nouvelle consule générale d'Égypte à Marseille et dans le sud de la France, Françoise Dupac, chargée d'affaires de France en Égypte, le professeur Frédéric Viollet, directeur du Centre d'études en langue française, et Professeur Stéphane Walter, professeur de langue arabe et de sciences politiques, membre du Centre de recherche en linguistique appliquée et coordinateur du projet de partenariat, de nombreux professeurs de linguistique à l'Université de Lyon et des responsables de l'Institut français d'Egypte.

La cause palestinienne est la première cause d'Al-Azhar et celle des musulmans, déclare Cheikh d'Al-Azhar

Dr. Ahmed Al-Tayeb, Cheikh d'Al-Azhar au siège d'Al-Azhar, a reçu Dr. Mahmoud Al-Habbash, juge en chef de Palestine et conseiller du Président palestinien pour les affaires religieuses et les relations islamiques.

Le cheikh d'Al-Azhar a déclaré que la cause palestinienne est la première cause d'Al-Azhar et celle des musulmans. La lutte de son peuple arabe installé sur notre pure terre arabe et les lieux sacrés de la Oumma restera une source de fierté, de gloire et d'inspiration dans la lutte contre l'occupant brutal. Le terrorisme sioniste restera une preuve irréfutable du déséquilibre des valeurs et des normes de la communauté internationale face aux problèmes des peuples.

De son côté, le Dr Mahmoud Al-Habash a transmis, au cheikh d'Al-Azhar, les salutations du Président Mahmoud Abbas Abu Mazen, Président de l'État frère de Palestine, lui souhaitant une bonne santé.

Le Conseiller du président palestinien a affirmé que les efforts et les positions honorables d'Al-Azhar envers la cause palestinienne sont toujours appréciés et reconnus. Al-Azhar a acquis son universalité de son message et de son rôle mondial, qui, depuis plus de mille ans, a consacré ses efforts au service des problèmes de la Oumma et de la paix mondiale.

Une délégation indonésienne en visite à l'Organisation des Diplômés d'Al-Azhar.. Une coopération pour protéger les jeunes contre l'extrémisme

Une délégation indonésienne de haut niveau a rendu visite au siège de l'Organisation Mondiale des Diplômés d'Al-Azhar au Caire, dirigée par le Dr. Muhammad Zain Al-Majd, chef de la filière de l'Organisation en Indonésie

La délégation comprenait : Dr. Mukhlis Hanafi, secrétaire général de la filière de l'Organisation en Indonésie, Dr. Hassan Basri, ministre adjoint des Affaires religieuses, et Dr. Muhammad Amin, directeur adjoint de l'enseignement supérieur islamique.

Au cours de la réunion, la délégation a discuté de plusieurs sujets, notamment les activités de la filière de l'Organisation en Indonésie, les rôles joués par la filière au service des Azharites, et la diffusion des enseignements authentiques de la religion, à travers le rôle capital joué par les diplômés d'Al -Azhar, la discussion des futures activités de la future filière de l'Organisation en Indonésie et l'examen des moyens de coopération.

Les succès de la filière du Centre Sheikh Zayed pour l'enseignement de l'arabe aux non arabophones de l'État indonésien ont également été mis en lumière, depuis sa création, ce qui montre l'efficacité du rôle du Centre d'enseignement de la langue arabe dans l'apprentissage de l'arabe pour les étudiants indonésiens, facilitant ainsi leurs études à l'Université Al-Azhar.

Monsieur / Oussama Yassin, vice-président de l'Organisation, a souligné que l'Organisation mondiale des diplômés d'Al-Azhar s'efforce de fournir tous les moyens de confort aux étudiants malais résidant au Caire et de les former avec tous les moyens nécessaires. Dans ce sens, il a expliqué le rôle et le succès de l'Organisation dans la publication d'une série de publications qui réfutent les idées extrémistes, ce qui contribue à son tour à protéger les jeunes musulmans du monde entier contre les griffes de l'extrémisme et du terrorisme. La délégation a, d'ailleurs, promis de traduire les publications en plusieurs langues pour en profiter dans la propagation la notion du juste-milieu et la réfutation des idées erronées qui ont nourri récemment l'esprit de certains jeunes à cause des activités des groupes de l'exagération et de l'extrémisme, en particulier via les réseaux sociaux.

Une délégation de dirigeants musulmans et chrétiens du Burundi, du Kenya, du Soudan du Sud, de l'Ouganda et de Zanzibar a visité l'Académie des recherches

Dans le cadre du renforcement de la culture de la diversité, du dialogue et de l'acceptation de l'Autre, Dr Nazir Ayad, secrétaire général de l'Académie des recherches islamiques, a reçu une délégation de dirigeants musulmans et chrétiens de : Burundi, Kenya, Soudan du Sud, Ouganda et Zanzibar.

Lors de la rencontre, Dr Nazir Ayad a souligné qu'Al-Azhar Al-Sharif contribue, à travers de nombreuses activités de ses différents secteurs, à diffuser la culture du dialogue parmi les adeptes des religions. De même, ses publications scientifiques et les réunions de ses oulémas promeuvent le respect, la diversité religieuse et doctrinale, en insistant sur la nécessité de reconnaître l'Autre, quelles que soient ses croyances et sa couleur, et en le considérant comme un frère en humanité.

Dr. Ayad a souligné que la Maison de la Famille égyptienne est un modèle unique de coexistence sociétale à travers ses activités visant à promouvoir la culture de dialogue entre les adeptes des différentes religions, et à confirmer la notion de l'unité nationale et à renoncer aux désaccords en construisant des ponts de communication et de coopération entre les institutions religieuses et les organisations sociétales.

L'Université égyptienne rend hommage au Pr. Al-Mahrasawy pour avoir été nommé vice-Président de l'Union des universités africaines

L'Université nationale égyptienne de l'enseignement à distance a rendu hommage auPr. Muhammad Al-Mahrasawy, Président de l'Université d'Al-Azhar, lors de sa participation, accompagné du Dr Muhammad Fikri Khèdre, vice-Président de la filière des jeunes-filles de l'Université d'Al-Azhar, à la célébration de l'université à l'occasion de la remise des diplômes d'une nouvelle promotion de ses étudiants qui ont obtenu des licences des facultés d'informatique et de gestion des affaires et qui ont obtenu des diplômes d'études et un master de la faculté de Pédagogie.

Lors de la conférence générale exceptionnelle tenue pour annoncer les résultats des élections du Conseil d'administration, Dr Amani Al Sharif, coordinatrice régionale de l'Union des universités africaines pour l'Afrique du Nord, a annoncé la sélection du Dr Mohamed Hussein Al Mahrasawy ; Vice-président du Conseil d'administration de la Fédération, pour une durée de quatre ans.

Dans un communiqué, Dr Amani Al-Sharif a déclaré que la sélection du président de l'Université Al-Azhar pour ce poste était due à sa représentation honorable de la région de l'Afrique du Nord dans divers forums scientifiques et universitaires au cours de son appartenance au Conseil d'administration de la Fédération pour la région, ainsi que le rôle central et efficace joué par l'Université Al-Azhar dans le soutien aux diverses activités et événements de l'Union. En plus de son accueil généreux au siège régional de l'Union en Afrique du Nord, qui a été inauguré sous les auspices du Président Abdel Fattah El-Sisi, en mars 2019.

Elle a expliqué que la région Afrique du Nord n'était pas représentée à ce poste depuis plus de 30 ans, soulignant que le Conseil d'administration de l'Union comprend 15 membres représentant les cinq régions géographiques du continent africain, et 500 universités africaines et fournit ses services actuels en tant qu'organisme de coordination de l'enseignement supérieur pour la stratégie de l'enseignement en Afrique.

الازہر کی «بینی» میں دہشت گرد حملے کی مذمت اور کانگو سے متاثرین کی تعزیت

الازہر الشریف نے جمہوریہ کانگو کے مشرق میں بینی کے علاقے میں بے گناہ لوگوں کی جان لینے والے وحشیانہ دہشت گردانہ حملے کی سخت ترین الفاظ میں مذمت کی ہے۔ الازہر نے بے گناہوں کی خونریزی اور پرامن لوگوں کو خوفزدہ کرنے کی حرمت زور دیا ، اور ان گروہوں کے سامنے متحد ہونے کی ضرورت پر زور دیا جن سے تمام آسمانی کتابوں نے کو ان کے جرائم سے بریت کا اعلان کیا ہے ، الازہر نے جمہوریہ کانگو کی بہن بھائیوں ، حکومت اور عوام اور بے گناہ متاثرین کے اہل خانہ سے اپنی مخلصانہ تعزیت کا اظہار کیا ، اللہ سے دعا کرتت ہوئے کہ ان کے اہل خانہ اور رشتہ داروں کو صبر اور سکون عطا کرے ، اور زخمیوں کو جلد صحت یابی عطا فرمائے۔

وطن سے محبت فطری ہے اور یہ اسلام سے وابستگی کے متصادم نہیں ۔۔ الازہر گریجوایٹس

الازہر یونیورسٹی کے سابق صدر اور عالمی ادارہ الازہر گریجویٹس کے علمی مشیر ڈاکٹر إبراهيم الهدهد نے کہا کہ حب الوطنی ایک فطرتی عمل ہے اور ایک اچھے شہری ہونے کےلئے ضروری بھی ہے ، انہوں نے نشاندہی کی کہ انتہا پسند گروہ یہ ثابت کرنے کی کوشش کر رہے ہیں کہ مذہب کی محبت اور وطن سے محبت کے درمیان تنازعہ ہے ، تاکہ ایک طرف مذہب کے اصولوں پر سوال اٹھائے جائیں اور دوسری طرف وطن کی سلامتی کو غیر مستحکم کیا جائے۔ یہ بات عالمی تنظیم الازہر گریجویٹس کی جانب سے کئی بین الاقوامی طلباء کے لیے منعقدہ ورکشاپ کی سرگرمیوں کے دوران سامنے آئی جس کا عنوان تھا "قوم سے تعلق کو مضبوط بنانے اور انتہا پسند نظریات کا مقابلہ کرنے کے لیے اسلام کی دعوت)" اور یہ تنظیم کے زیر اہتمام لیکچرز کی ایک سیریز (مذہب میں شبہات کی تردید ، بقائے باہمی اور قوم سے تعلق) کے ضمن میں تھا الهدهد نے مزید کہا کہ حب الوطنی اور اسلام سے تعلق رکھنے کا تصور متضاد نہیں ہے ، اس بات کی طرف اشارہ کرتے ہوئے کہ قرآن مجید میں عظمت کا ایک مظہر اور اس کے قانون کی بالا دستی اس کے پیروکاروں کے دلوں میں وطن سے محبت کا جذبہ ہے۔ تاکہ ان کی سرزمین سے وابستگی کو بڑھایا جا سکے اور وہ اس کی ترقی اور اس کی خدمت کی لگن پر حریص رہیں انہوں نے وطن کی محبت اور اس سے تعلق کی نشاندہی کرنے کے لیے مکہ المکرمہ کے اختیار پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث کا حوالہ دیا " (تُو کتنا پاکیزہ شہر ہے اور مجھے کتنا محبوب ہے! اگر میری قوم تجھ سے نکلنے پر مجھے مجبور نہ کرتی تو میں تیرے سوا کہیں اور سکونت اختیار نہ کرتا۔)" آخر میں الهدهد صاحب نے طلباء کو نصیحت کی کہ ان چیلنجوں کا مقابلہ کرنے میں ان کا ہتھیار یہ ہونا چاہیے کہ لڑائی اور جھگڑے کے بجائے وطن کو محبت اور ہم آہنگی پر استوار کیا جائے۔

جہالت اور کم علمی غلو اور انتہا پسندی کی اہم وجوہات میں شامل: بنگلہ دیش الازہر گریجویٹس

بنگلہ دیش میں عالمی تنظیم الازہر گریجویٹس کی شاخ نے تنظیم کی انتہا پسندانہ سوچ کا مقابلہ کرنے ، غلط فہمیوں کو درست کرنے اور وسطیت ، اعتدال پسند سوچ کو پھیلانے کے لیے بیرون ملک سرگرمیوں کے تناظر میں «غلو کی تعریف ، اس کی اصلیت اور خصوصیات» کے عنوان سے ایک لیکچر منعقد کیا۔ جس کے دوران شاخ کے ایک رکن غلام مصطفی محمد خان الازہری نے صحیح دین کو پھیلانے میں ان کی کوششوں پر الازہر اور تنظیم کا شکریہ ادا کرنے پر زور دیا انہوں نے غلو اور انتہا پسندی کی معاشرے میں ظاہر ہوتی ہوئی شکلوں کی وضاحت کی طرف اشارہ کیا، اور اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ یہ ایک انتہائی خطرناک مذہبی مظاہر ہے جو ماضی اور حال میں اسلامی میدان میں پیدا ہوا ہے ، خاص طور پر کچھ نوجوانوں میں۔ اس لیے اس کے بارے میں دلیل اور ثبوت کے ساتھ لکھنا اور پڑھنا ، اور انتہا پسندوں کے کچھ خیالات پر جن پر انہوں نے اپنے خیالات بنائے ہوئے پر تبادلہ خیال کرنا ، مبالغہ آرائی کے تصور کو واضح کرنے کے لیے ، اور کچھ مترادف مذہبی اصطلاحات ، جیسے شدت پسندی اور انتہا پسندی ، ہر قسم کے خطرے کی ضاحت ، اور شدت پسندی اور انتہا پسندی پر اسلام کا موقف کے نارے میں وضاحت ضروری ہے ، اور اس بات پر زور دیتے ہوئے کہ اسلام نے اپنے پیروکاروں کو مبالغہ آرائی کے خلاف خبردار کیا ، اور انہیں وسطیت اور معتدل رہنے کا حکم دیا ، اور ان کے لیے قواعد و ضوابط قائم کیے جس سے وہ اپنے رب کی عبادت میں آگے بڑھیں ۔ تنظیم کی شاخ کے رکن نے غلو اور انتہا پسندی کی وجوہات کو بیان کیا ، جس میں : جہالت ، بیداری اور کم علمی ، مذہبی حوالہ کو چھوڑنا ، خود پر دباؤ ، امت کی حالت کے بارے میں مایوس کن اور ناامیدانہ نظریہ ، اور معاشرے کا فرشتہ نظریہ جو اسے ہونا چاہیے ، ورنہ یہ جاہل تھا ، اور روحوں اور شخصیات کی مناسب تعمیر کا فقدان ، اور چیزوں کے نتائج کے بارے میں بےخبری اور مبالغہ کی لعنت اور خواہشات کا تعاقب وغرہ شامل ہے ۔ انہوں نے مزید کہا کہ فرد اور معاشرے پر غلو کے سب سے اہم اثرات میں سے ایک مسلم کمیونٹی اور ان کے امام کے خلاف بغاوت ، مسلمانوں کی تکفیر ، معصوم خون کو مباح سمجھنا، سلامتی کو غیر مستحکم کرنا ، املاک پر ظلم کرنا ، اسلام کی ساکھ کو مسخ کرنا ، اصلاحی اور فلاحی منصوبوں میں تاخیر اور کمزور کرنا ، اور اسلام کے مخالفین کو مسلمانوں پر حملہ کرنے اور نقصان پہنچانے میں مدد کرنا ، اور مسلمانوں کو اور دیگر کو اسلام سے متنفر کرنا ، ، ان میں سے کچھ میں شکست پرستی پھیلانا ، اور قوم کی ترقی کو روکنا جیسے اثرات شامل ہیں انہوں نے یہ بھی بتایا کہ تعلیم اور استحکام ڈائیلاگ ، صورتحال کا مقابلہ کرنے اور مقابلہ کرنے سے غلو اور انتہا پسندی سے نمٹا جا سکتا ہے

انسانی اخوت دستاویز نے افریقہ ، یورپ اور ایشیا کو اکٹھا کیا: صدر الازہر یونیورسٹی

الازہر یونیورسٹی کے صدر ڈاکٹر محمد المحرصاوي نے تصدیق کی کہ الازہر فاؤنڈیشن ، ایک جامع (مسجد) کے طور پر اور ایک یونیورسٹی کے طور پر گرینڈ امام ، شیخ الازہر ڈاکٹر احمد الطیب ، کی سربراہی میں ، رنگ ، جنس یا مسلک کی پرواہ کیے بغیر پوری انسانیت کی خدمت کرنے کی کوشش کرتا ہے۔ الازہر یونیورسٹی کے صدر نے ڈاکٹر احمد الجروان ، گلوبل کونسل آف رواداری اور امن کے صدر اور ان کے ہمراہ وفد کے ساتھ ملاقات کے دوران وضاحت کی کہ دنیا کے *100* سے زائد ممالک کی جامعات اور کالجوں نے الازہر کے نصاب پر اعتماد کیا اور اپنے طلباء کو یہاں بھیجا۔ تاکہ وہ یہاں اس کے وسطیت اور اعتدال پسند علوم کو حاصل کریں ، اور اپنے ملک میں واپس جا کر اس میں رواداری ، سلامتی اور امن کو پھیلائیں اس بنیاد پر جو انہوں نے الازہر یونیورسٹی میں سیکھا ، جو دنیا کی معزز یونیورسٹیوں میں سے ایک ہے۔ انہوں نے نشاندہی کی کہ ابوظہبی شہر میں «انسانی اخوت دستاویز» پر دستخط بہت اہمیت کے حامل ہیں۔ ان میں سب سے اہم یہ ہے کہ الازہر مصر میں ہے ، مصر براعظم افریقہ میں ہے ، اور پوپ فرانسس یورپ کے وسط میں روم میں ویٹیکن میں ہیں ، اور دستاویز پر دستخط کرنے کی جگہ متحدہ عرب امارات کے شہر ابو ظبی جو کہ براعظم ایشیا کے قلب میں واقع ہے لہذا ، انسانی اخوت دستاویز کی اہمیت اس بات کی عکاسی کرتی ہے اور اس بات کی تصدیق کرتی ہے کہ مشرق اور مغرب ، شمال اور جنوب کے درمیان تعاون ممکن ہے ، اس بات کے ثبوت کے ساتھ کہ انسانی اخوت دستاویز افریقہ ، یورپ اور ایشیا کے براعظموں کو اکٹھا کرتی ہے ، اور یہ ایک واضح اشارہ ہے اور عملی تصدیق کہ " ہم مل کر کر سکتے ہیں۔" گلوبل کونسل فار رواداری اور امن کے صدر ڈاکٹر احمد الجروان نے الازہر فاؤنڈیشن کی ایک جامع (مسجد) کے طور پر اور ایک یونیورسٹی کے طور پر گرینڈ امام ، شیخ الازہر ڈاکٹر احمد الطیب ، کی سربراہی میں مقامی ، علاقائی اور بین الاقوامی۔ کوششوں کو سراہا ۔ انہوں نے وضاحت کی کہ آج دنیا کو رواداری اور تشدد کو ترک کرنے کی ضرورت ہے ، اس بات کی طرف توجہ دلاتے ہوئے ککہ گلوبل کونسل برائے رواداری اور امن «رواداری اور دوسروں کو قبول کرنے اور عالمی سطح پر تشدد اور فکری انتہا پسندی کو مسترد کرنے " کے عنوان پر «ماسٹر اور پی ایچ ڈی» کےلئے سکالرشپ دے رہا ہے۔ یہ کہ وہ ازہر کے نصاب اور عظیم الشان امام الازہر الشریف کی کاوشوں سے واقف ہیں اور یہ کہ وہ جامع (مسجد) اور یونیورسٹی کے طور پر الازہر الشریف فاؤنڈیشن کے ساتھ تعاون کرنا چاہتے ہیں ؛ ؛ جس کی ایک طویل تاریخ اور ایک وسطیت اور معتدل منہج کی خصوصیت کا حامل کے ہے ، جس کی جڑیں ایک ہزار سال پر محیط ہیں ۔

مالی میں الازہر گریجویٹس تنظیم کی برانچ کا «اسلام میں رواداری» کے عنوان پر تربیتی کورس کا انعقاد۔

مالی میں عالمی تنظیم برائے الازہر گریجویٹس کی شاخ نے متعدد معززین کی موجودگی میں «اسلام میں رواداری کے تصور» پر *23* امامون اور مبلغین کےلئے تربیتی کورس کی سرگرمیوں کا افتتاح کیا۔ مالی میں تنظیم کی شاخ کے سربراہ بکری کانگاما نے کہا کہ یہ کورس انتہا پسندوں اور نظریاتی دہشت گرد گروہوں کی طرف سے فروغ پانے والے خیالات کا جواب دینے اور وسطیت و اعتدال پسند سوچ کو پھیلانے کے لیے شاخ کی کوششوں کے تناظر میں آتا ہے اس کے ساتھ ساتھ شاخ کا آئمہ اور شاخ کے ان ممبروں سے فائدہ اٹھانے کا منصوبہ جنہوں نے گزشتہ ماہ قاہرہ میں تنظیم کے مرکزی دفتر سے تربیتی کورس کیا ، تاکہ مالی میں فکری استحکام اور اعتدال پسند اور اسلامی فکر کو فروغ دینے کے لیے مرکز کے طور پر کام کریں۔ اپنی تقریر میں ، سابق وزیر اعظم موڈیبو سڈبی نے مالی میں تنظیم کی شاخ کی کوششوں کو سراہا ، اور اسلام کو حقیقی مذہب کے طور پر متعارف کرانے اور نوجوانوں کو شدت پسند گروہوں کی صفوں میں شامل ہونے سے بچانے کے لیے مزید کورسز منعقد کرنے پر زور دیا۔ مالی کے سابق وزیر اعظم موسی مارا نے حقیقی دین کو متعارف کرانے اور وسطیت اور اعتدال کے تصورات کو عام کرنے کے ساتھ ساتھ رواداری اور پرامن بقائے باہمی کی اقدار کے مطابق اعتدال پسند ازہر کے منہج ، جس نے کئی معاشروں میں انتہا پسند نظریات کا مقابلہ کرنے میں اپنی تاثیر کو ثابت کیا ہے۔ میں برانچ کے کردار کی تعریف کی۔ افتتاحی تقریب میں مذہبی امور کے وزیر اور مالی میں مصری سفیر نے شرکت کی ، اس کورس میں تنظیم کی شاخ کے وہ ممبران لیکچر دیں گے جنہوں نے تنظیم سے تربیتی کورس کیا جو کہ گزشتہ ماہ قاہرہ میں تنظیم کے ہیڈ کوارٹر میں منعقد ہوا تھا۔

Business Ethics: An Islamic Perspective (3)

Hossam Ed-Deen Allam

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الحجرات: ٩].

"And if two groups of believers fight each other, then make peace between them. But if one of them transgresses against the other, then fight against the transgressing group until they ˹are willing to˺ submit to the rule of Allah. If they do so, then make peace between both ˹groups˺ in all fairness and act justly. Surely Allah loves those who uphold justice." al-Hujurat (The Private Apartments, ٤٩:٩)

وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ * أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ * وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ [الرحمن: ٧ – ٩].

"As for the sky, Allah raised it ˹high˺, and set the balance ˹of justice˺, so that you do not defraud the scales. Weigh with justice, and do not give short measure." ar-Rahman (The Most Merciful) ٩-٥٥:٧

Specific Business Ethics that Islam Underscores

Transparency

The prophet (PBUH) said, "The seller and the buyer have the right to keep or return goods as long as they have not parted; and if both parties speak the truth and describe the defects and qualities of the goods, their transaction will be blessed; however, if they tell lies or hide something, their transaction will be deprived of all blessings." (Sahih Al-Bukhari, Sahih Muslim)

Truthfulness

The prophet (PBUH) said, "Be truthful, for truthfulness leads to righteousness, and righteousness leads to Paradise. A man keeps on telling the truth until he becomes known as a truthful person." (Sahih Muslim)

The prophet (PBUH) said, "Allah will not speak to three types of people on the Day of Judgement, nor will He look at them, nor purify them and they will have a severe punishment." Amongst these types he (PBUH) mentioned those who "swear falsely in order to sell their goods." (Sahih Muslim)

Honesty

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]

"Indeed, Allah commands you to return trusts to their rightful ˹owners˺; and when you judge between people, judge with fairness. What a noble commandment from Allah to you! Surely Allah is All-Hearing, All-Seeing." an-Nisa` (Women) ٤:٥٨

وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤) لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) (المطففين: ١-٦)

"Woe to the defrauders! Those who take full measure ˹when they buy˺ from people but give less when they measure or weigh for buyers. Do such people not think that they will be resurrected for a tremendous Day— the Day ˹all˺ people will stand before the Lord of all worlds?" al-Mutaffifin (The Defrauders) ٦-٨٣:١

The prophet (PBUH) mentioned betraying the trust as one of the signs of hypocrisy: "The signs of the hypocrite are three: when s/he speaks s/he lies, when s/he promises s/he breaks her/his promise and when s/he is entrusted s/he betrays the trust." (Sahih al-Bukhari, Sahih Muslim)

Honesty stands as one of the characteristics of the believers whom Allah describes as "successful" due to the fact that they "honour their trusts and their contracts", among other traits. (Al-Mu'minoun, the Believers ٢٣:٨)

This is precisely why the Prophet (PBUH) describes the ones who do not fulfil the stipulations of the trusts that fall under their responsibility to have no faith: "The person who does not fulfil the terms of his trust has no faith." (Sunan Ahmad)

Efficiency and Professionalism

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) التوبة:١٠٥

Tell ˹them, O Prophet˺, "Do as you will. Your deeds will be observed by˹ Allah, His Messenger, and the believers. And you will be returned to the Knower of the seen and unseen, then He will inform you of what you used to do." at-Taubah (Repentance) ٩:١٠٥

The prophet (PBUH) said in this regard, "Allah has prescribed proficiency in all things." (Sahih Muslim)

Once, the Prophet (PBUH) attended the funeral of a man and gave instructions to his companions (May Allah be pleased with them) to level the grave and conduct the burial process efficiently. Then, he (PBUH) turned to them and stated, "Doing so will neither benefit the deceased, nor harm him; however, if a worker does any work, Allah loves to see him do it well and with efficiency." (Shu'ab Al-Iman) Another narration reads, "If any of you undertakes to do any work, Allah loves to see him do it well and with efficiency." (Musnad Abu Ya'laa, Shu'ab Al-Iman)

Kindness and Leniency

The Prophet (PBUH) said, "May Allah have mercy on an individual who is kind when s/he buys, when s/he sells and when s/he demands her/his due." (Sahih Al-Bukhari)

Lecturer, the Faculty of Shari'a and Law, Al-Azhar University in Cairo.

President of Al-Azhar University: Document on Human Fraternity Brought Africa, Europe and Asia together

Prof. Muhammad Al-Mahrasawy, President of Al-Azhar University, affirmed that Al-Ahzar institution, headed by the Grand Imam of Al-Azhar, Prof. Ahmad Muhammad At-Tayyeb, earnestly endeavors to serve humanity regardless of color, gender, race or faith.

Al-Mahrasawy, during his meeting with Dr. Ahmed Al-Garwan, President of Global Council for Tolerance and Peace, and his accompanying delegation, highlighted that more than 100 countries worldwide sent their students to Al-Azhar University where they could gain authentic knowledge and learn moderation. When these students return to their countries, they become Al-Azhar ambassadors as they spread tolerance and moderation.

In addition, he pointed to the fact that signing the Document on Human Fraternity in Abu Dhabi has great significance since it brings together 3 continents; Africa represented by Al-Azhar Ash-Sharif in Egypt, Europe represented by Pope Francis, Head of the Catholic Church and sovereign of the Vatican City in Rome and Asia represented by Abu Dhabi where the document was signed. This reflects cooperation is possible between the East and the West as well as the North and the South. The fact that the Document on Human Fraternity brought together Africa, Europe and Asia proves that "We can work together". Moreover, Dr. Al-Garwan praised efforts exerted by the institution of Al-Azhar headed by the Grand Imam on the domestic, regional and international levels. He highlighted that the world needs tolerance and discarding violence nowadays. He also pointed to the fact that the Global Council for Tolerance and Peace allocated postgraduate scholarships on the topic of tolerance, discarding violence and ideological extremism worldwide. Finally, he commended efforts exerted by Al-Azhar Ash-Sharif and expressed his willingness to cooperate with Al-Azhar institution owing to its long-standing history.

Al-Azhar Condemns "Beni" Attack and Presents Condolences to DR Congo

Al-Azhar strongly condemned the brutal terrorist attack that took place in Beni territory in the east of DR Congo. The attack caused the loss of so many innocent lives.

Al-Azhar stressed the inviolability of innocents' blood and terrifying the civilians, as well as the necessity of unity to confront such criminal groups that all heavenly religions renounce. Al-Azhar presented its condolences to the government, the people of DR Congo as well as the victims'' families, praying to Allah Almighty to inspire them patience and solace and grant the wounded a speedy recovery.

Al-Azhar Warns of Dangers of Rainy Season on the Lives of Rohingya Refugees in the Camps of Bangladesh

As part of al-Azhar Observatory's close follow-up to the conditions of Rohingya Muslims, the Observatory looked at the news of the implications of monsoon in Bangladesh on the camps of Rohingya, where heavy rains and floods in light of limited resources and the lack of equipped places to shelter in during the past few weeks, caused landslides and flash floods in the mountainous regions of camps, resulting in the killing of eight people and destroying more than 25,000 shelters, according to the website of (Tearfund).

It is worth mentioning that Iqbal Mesraf, the Field Coordinator of (COAST) Foundation in Bangladesh, said that the children who are not accompanied by their families are at serious risk in the period of monsoon, as there is no one to support them. Besides, most of the shelters are excessively damaged because of the monsoon rains and need urgent repairs.

For its part, al-Azhar Observatory expressed its deep concern toward the deterioration of Rohingya Muslims' conditions, warning of the implications of monsoon rains on their living conditions, especially with the outbreak of coronavirus.

الرواق

منبر الأزهر لنشر الوسطية

تصدر عن المنظمة العالمية لخريجي الأزهر

صفر 1443هـ ■ سبتمبر 2021م ■ العدد الرابع والسبعون

الابتلاء كله خير

قال فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف،: إنَّ للابتلاء أنواعًا تختلف عن بعضها باختلاف المنظور، وإنْ الشخص المبتلى إنْ كان من الطائعين فإنَّ الحكمة من ابتلائه هى رفع درجاته، وإنْ كان من العاصين فابتلاؤه يكون تكفيرًا لذنوبه.. مؤكدًا أنَّ الابتلاء كله خير، سواء كان للعبد المذنب أو للعبد الطائع فهو خير فى كل الأحوال، ما لم يقنط.

أشار فضيلة الإمام الأكبر، خلال برنامجه الأسبوعى «حديث شيخ الأزهر»، الذى يذاع على الفضائية المصرية، إلى أنَّ هناك شكلاً آخر من صور الابتلاء يكون باعتبار النظر إلى فقر الشخص وغناه، فإنْ كان الابتلاء للعبد بالفقر فالمطلوب منه الصبر، أمَّا إذا كان العبد المبتلى غنيًا فالمطلوب منه الشكر.. موضحًا أنَّ الشكر هنا ليس التلفظ بكلمة «الحمد لله والشكر لله» فقط، ويأخذ المال ويستمتع به، إنَّما يكون الشكر هنا من جنس ما أنعم الله به عليه، فإنْ أنعم الله عليه بالمال فعليه أن يُخرج من هذا المال القدر المبيّن فى الشرع.

احذروا.. «تسالى السوشيال ميديا»!!

العلماء للشباب: اشغلوا أوقاتكم بما يفيدكم.. ولاتكونوا «قتلى الفراغ»

كتبت- إسراء خالد:

بعد أن تمكنت مواقع التواصل الاجتماعى من جذب المستخدمين، بات الكثير من الشباب يهدرون أوقاتهم فى استخدامها، غير مكترثين بضياع عمرهم بلا فائدة، خلف الشاشات.. الأمر الذى دفع مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية لتحذير رواد مواقع التواصل الاجتماعى عبر صفحته الرسمية، فى منشور جاء نصه: «أحذر أن تضيع أيام وساعات عمرك بين صفحات ومحادثات مواقع التّواصل الاجتماعي؛ تسَليًا لا أكثر؛ وتذكر وصية سيدنا رسول الله بالحفاظ على الأوقات والطاقات، واستغلالها فى الخير النافع، حيث قال: نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِن النَّاس: الصِّحَّةُ والفَرَاغُ».

أكد د. مختار مرزوق، عميد كلية أصول الدين بأسيوط سابقًا، أنه يُكره للمسلم إضاعة الوقت بالجلوس على مواقع التواصل الاجتماعى فيما لا فائدة فيه، فمن الأحرى للإنسان أن يغتنم وقته فى أى عمل مفيد، قال رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ»، ومما ورد عن السلف الصالح أنهم قالوا: «الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك»، وقالوا أيضًا: «ما من يوم ينشقُّ فجره إلا ويُنادي: يا ابن آدم أنا خلقٌ جديد، وعلى عملك شهيد، فتزوّد منّى فإنى إذا مضيتُ لا أعود إلى يوم القيامة».. مشددًا على أنه يُكره للإنسان أن يعبث بوقته، وأن يضيعه فيما لا يُفيد، سواء كان على مواقع التواصل الاجتماعي، أو الجلوس على المقاهي، وغير ذلك.

لفَت إلى أن تكوين الصداقات عبر «السوشيال ميديا»، خاصة الصداقة بين الشاب والفتاة فيما بينهما أمر له خطورته، ويجب على الفتاة أن تبتعد عن ذلك قدر الإمكان، أما إذا كانت هناك ضرورة فلتكن بقدر بأن تسأل عن شيء يفيدها، سواء كان من الناحية الدينية أو الدنيوية، وأن يكون ذلك بضوابط؛ إذ يجب اتقاء الشبهات، حيث قال، صلى الله عليه وسلم،: «الحَلاَلُ بَيِّنٌ، والحَرَامُ بَيِّنٌ، وبيْنَهُما أمور مُشْتبِهَاتٌ لا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ، ومَنْ وقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الحِمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلا وإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا إِنَّ حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وهي القَلْبُ».

أشار إلى أنه يجب استغلال الأوقات فى الخير والنفع..لافتًا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى من نعم الله التى أنعم بها على عباده؛ لأنه مَن أراد أن يتعلم دينه؛ فهناك صفحات لكبار العلماء يكتبون فى جميع المجالات، ويُجيبون فيها عن أسئلة العلم، فالاستفادة من مثل هذه الصفحات أمر فى غاية الأهمية، وكذلك إذا أراد أن يعرف أخبار المجتمع، فهناك مواقع مختصة بذلك؛ لمعرفتها أولًا بأول.. مؤكدًا أننا نحثُّ على استخدام مواقع التواصل الاجتماعى استخدامًا صحيحًا، ونشدُّ على يد مَن يريد أن يستفيد علمًا وأدبًا.

أكد د. محمود مهنى، عضو هيئة كبار العلماء، أنّ الإسلام دين نظّم الحياة، ووضع لها قواعد، وأمر البشرية كلها بأن تحافظ على الأوقات التى تعيشها، بحيث يكون الإنسان مؤديًا لما وُجب عليه فى يومه، فجعل للصلاة أوقاتًا، وللزكاة أوقاتًا، بحيث لا يتجاوز المرء هذه الأوقات، ثم أمرنا سبحانه وتعالى إذا ما أدّينا ما علينا من واجبات أن نضرب فى الأرض ونبتغى من فضله، فقال جل شأنه: «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ».

أوضح أن الله تبارك وتعالى أمرنا بالذّكر وطلب العلم وحدد لذلك أوقاتًا، وأمرنا بالعمل الصالح، وقلة الكلام فيما لا يهم ولا يعنينا، وأن نمسك ألسنتنا إلا عن الخير، ولكننا فى عصرنا الحاضر أصبح الكثير يتحدثون فى أمور غير مفيدة، وأصبح البعض منشغلين بما لا هدف له، فحديثهم منصب فى التفاهات وضياع الأوقات..لافتًا إلى أن الغرب الذى صنع هذه الأشياء لا يستخدمها إلا فى الضرورة فقط.

فخ الموبايلات !

كتبت- إسراء علاء:

أكد د. على بهنسي، استشارى طب نفسى أطفال، أن هناك فرقًا بين إدمان الهواتف المحمولة، والاعتياد عليها، فالإدمان يعنى تغيرًا فسيولوجيًا وسيكولوجيًا، والشعور بالقلق والتوتر عند عدم وجود الهاتف لأى سبب كان، ويتسبب فى إهمال الشخص لعمله والطفل لدروسه وأسرته وتمارينه الرياضية، فلا يريد أن يترك الهاتف مطلقًا، ويفضله على كل شيء.

أشارت د. سامية خضر، أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس، إلى أن الرياضة لها دور كبير فى تقليل استخدام الأطفال للهواتف، كما أنها مفيدة لهم من الناحية الصحية، لذلك ينبغى أن تكون الرياضة شيئًا أساسيًا فى حياتهم، فإذا أردنا أن نقلل من اهتمام الأطفال بالهواتف المحمولة واستخدامهم لها يجب أن نشغل وقت فراغهم بأشياء مسلية ومفيدة كممارسة الرياضة، والتحدث مع أفراد الأسرة، وتنمية مهاراتهم، والتكثيف من الزيارات العائلية، كما أنه من المهم تحويل استخدامهم غير الهادف للهاتف إلى أمر مفيد، وذلك يكون بتعريفهم بتطبيقات مفيدة وألعاب تزيد الذكاء.

أزمة فيتامين

يقوم جسم الإنسان على نظام دقيق أبدعه الخالق سبحانه وتعالى، تتداخل فيه العديد من العناصر والفيتامينات المتوفرة فى الطعام الذى أنعم الله علينا به، ومن أهم هذه الفيتامينات «ب ١٢»، خاصة أن له دورًا أساسيًا فى تكوين خلايا الدم الحمراء.

أكد د. بهاء الدين ناجي، استشارى التغذية العلاجية، أن فيتامين «ب ١٢» أحد فيتامينات «ب» المركبة وله عدة خصائص، أهمها دخوله فى تركيب كرات الدم الحمراء، كما أنه المسئول عن تكوين الغشاء الذى يغلف الأعصاب، ويدخل فى عمل وتركيب عضلات الجسم، لذلك فإن نقص هذا الفيتامين ينتج عنه أنيميا، قد تصل لمرحلة الأنيميا الحادة والتهاب أو ضعف فى الأعصاب الطرفية، كما أن نقصانه يسبب ضعفًا أو ضمورًا فى العضلات، بالإضافة إلى ضعف التركيز..لافتًا إلى أن فيتامين «ب ١٢» يتوافر بكثرة فى اللحوم الحمراء والكبدة فى المقام الأول ويليهما الدواجن، ومن يعانون نقصه يجب أن يتناولوا ١٥٠ جرامًا من اللحوم والكبدة يوميًا.

أوضح أن هناك أمراضًا معينة كتضخم الطحال تتسبب فى تكسير فيتامين «ب ١٢» فى الجسم بشكل مباشر وفى هذه الحالة يجب اللجوء لطبيب أمراض دم للقيام بتشخيص الحالة ووصف الدواء المناسب لها.. مضيفًا أنه فى الحالات البسيطة يمكن للشخص الاكتفاء بتناول اللحوم الحمراء والكبدة للحصول على ما يحتاجه الجسم من الفيتامين، أما فى حالات النقص الشديدة للفيتامين يتم تعويضها من خلال الحقن أو أقراص، ويتم تناولها بجرعات تتناسب مع نسبة نقصه فى الجسم.

شدد على ضرورة اتباع نظام غذائي، يحتوى على غذاء متوازن يمد الجسم بكل الفيتامينات التى يحتاجها، وضرورة عدم الإكثار من تناول اللحوم الحمراء بدافع الحصول على الفيتامينات، حيث إن تناولها بكثرة يتسبب فى العديد من الأمراض، فينبغى على الإنسان الالتزام بالتوازن الصحى فى نظامه الغذائي، مع الابتعاد عن الدهون والسكريات المصنعة، واستبدالها بالفواكه والخضراوات والعصائر الطازجة، والنسبة المعقولة من اللحوم والأسماك والدواجن للاستفادة من الغذاء الذى وهبه الله لنا على خير وجه.

لعنة «غلايات المياه»!

«غلاية المياه» أو ما يعرف بـ«الكاتيل».. جهاز بسيط يتوفر فى أغلب المنازل، ولكن لا يعرف الكثير منا مدى خطورة استخدامه على صحة الإنسان؛ حيث أثبتت الدراسات الحديثة العلاقة بين الاستخدام الدائم لغلاية المياه والعديد من الأمراض، خاصة أمراض الجهاز العصبي.

قال د. بهاء الدين ناجي، استشارى التغذية العلاجية، إن استخدام «غلاية المياه» ينتج عنه الكربون الأحادى المؤكسد الناتج من تفاعل النيكل والألومنيوم مع الماء أثناء الغليان، وهو يعد من المواد السامة التى تتراكم فى المياه، ومن ثم تدخل فى أى مشروب يتناوله الإنسان، وتتراكم داخل الجسم مسببة التسمم، الذى تظهر أعراضه على الجهاز العصبى للشخص، ويعد المخ من أكثر الأعضاء تأثرًا بهذا النوع من السموم؛ مما يتسبب فى تدهور ملحوظ فى القدرات الإدراكية للعقل، والتى تظهر فى شكل قلة التركيز والتفكير والصداع المستمر، وكذلك الدوخة والغثيان، وإذا تم استخدام غلايات المياه بشكل مستمر يمكنها أن تتسبب فى حدوث الأورام السرطانية ومشكلات الجهاز التنفسى، كالشعور بضيق التنفس.

أضاف أن هناك عدة أنواع من غلايات المياه، تختلف باختلاف المواد المصنعة منها، وأكثرها خطورة النوع الذى يتلامس فيه السخان الداخلى مع المياه؛ حيث إنه يُستخدم فى تصنيعها مادة النيكل، وأقل منها خطورة تلك المصنوعة من «الأستانلس ستيل»، أما أفضل الأنواع هى المصنوعة من الزجاج الحرارى، الذى لا يتفاعل مع المياه أثناء الغليان، وهى مادة صحية الاستخدام.

شدد على ضرورة تجنب تكرار غلى المياه، لأنه يزيد من تركيز الأملاح بها؛ مما يؤثر على الكلى والمثانة، وكذلك ينبغى عدم تخزين المياه فى غلايات المياه؛ حيث إنه يؤدى إلى تكون الترسبات الكلسية..مؤكدًا أنه يجب اتباع عدة أساليب للوقاية وللحد من مخاطر استخدام غلايات المياه، كأن لا يتم استخدامها بشكل مستمر، والاقتصار على استخدامها فى حالات الضرورة فقط، ويراعى الشخص عند شرائه غلاية المياه اختيار نوع جيد مصنوع من مواد صحية تكون خالية من النيكل ولا تتفاعل مع المياه أثناء الغليان، وكذلك ينبغى تنظيف الغلاية باستمرار من الخارج بقطعة مبللة من القماش ومن الداخل، من خلال ملء نصف سعة الغلاية بالماء الدافئ وإضافة قدر من الخل إليها وتركها مدة عشرين دقيقة ثم التخلص منها، ومسح الغلاية من الداخل جيدًا، ويتم استخدام هذه الطريقة خاصة فى حالة وجود ترسبات داخل الغلاية الناتجة عن كثرة الاستخدام وبذلك يمكن للإنسان الحد من مخاطر استخدام غلايات المياه، وتجنب ما تسببه من أمراض خطيرة ومتعددة.